[٦]

المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين لدى القادة الكشفيين

إعداد

أ.م.د. إبراهيم زكى أحمد الصاوي

أستاذ تربية رياضية الطفل المساعد

كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين لدى القادة الكشفيين

د. إبراهيم زكى أحمد الصاوي★

الملخص:

يهدف البحث الراهن إلى التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين لدى القادة الكشفيين ولقد تألفت عينة البحث من (١٠٨) قائد كشفي قاموا بتطبيق مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين. وتكون المقياس من ٦ محاور رئيسية توضح المعتقدات المعرفية للقادة الكشفين حول مفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه، البعد الأكاديمي للدمج، البعد الاجتماعي للدمج، البعد النفسي للدمج، قدرات القادة الكشفيين على الدمج، معوقات الدمج.

ولقد أسفرت نتائج البحث أن هناك معتقدات معرفية قوية لدى القادة الكشفيين حول أهمية الدمج، ولكن لديهم قصور في فهم طبيعته وأهدافه وأنواعه، كما أن لديهم معتقدات معرفية قوية بحاجتهم للتدريب والإعداد الجيد لتنفيذه وضرورة التنسيق بين جميع الجهات المعنية بتنفيذ برنامج دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين والإفادة من تجارب الدول الأخرى في برامج الدمج ويعتقد القادة الكشفيين أن الدمج يفيد في الجانب الأكاديمي والاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة ولكن ليس لديهم وعى معرفي بتفاصيل برنامج الدمج، وكانت المعتقدات بالجانب النفسي هي الأكثر وضوحاً في نتائج البحث حيث أنها تركز على السمات النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لاهتمام الجميع بتوضيح أهمية الدمج وقيمته بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة ولم يكن هناك اهتمام موازى بأهميته للأشخاص العاديين. وقد أوضح المقياس أن القادة الكشفيين تواجههم مجموعة من المعوقات في تنفيذ برنامج الدمج تمثلت في أن ما يقدم من خبرات حول برامج الدمج نظري فقط وليس إجرائي, هم بحاجه إلى التوعية بجدوى برامج الدمج وكيفية تنفيذها، عدم وجود وقت كافي لتنفيذ برامج الدمج، عدم توفر التجهيزات والمواد اللازمة لتنفيذ برنامج الدمج، عدم وجود حوافز مادية أو معنوية للقائمين على تنفيذ برنامج الدمج، اعتراض بعض الأهالي على دمج ذويهم من العاديين مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

★ أستاذ تربية رياضية الطفل المساعد– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

مقدمة البحث:

يتأثر الإنسان في مواقف التعليم والتعلم المختلفة التي تواجهه طوال حياته وبما لديه من معتقدات حول المعرفة والتعلم، ومن هنا يتبنى نوعين من المعتقدات: معتقدات عامة تساعده علي تحقيق أهدافه العامة، ومعتقدات خاصة تلائم ميوله واهتماماته وتشبع حاجاته.

ولقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالمعتقدات المعرفية، حيث إنها تمثل عنصراً مهمًا في عملية التعلم وتعطي تفسيراً للظواهر التي يواجهها المعلم أثناء عمله، وبذلك فهي تعطي فهمًا أعمق لسلوك الطلاب، حيث أنها تشمل مجموعة التصورات والأفكار حول معني المعرفة وطبيعتها.

والمعتقدات كما يراها غوستاف لوبون (٢٠١٢: ١٥) هي مجموعة من المتغيرات الغامضة الصعبة، وهي البداية؛ لأن هناك خلط بين المعتقد والمعرفة رغم ما بينهما من اختلاف كبير، فالمعرفة مصدرها العقل والتجربة، أما المعتقد فأساسه المعرفة، ولكنه إيمان بها أو بغيرها، فهناك معتقدات أساسها المعرفة وأخرى أساسها الخرافات والأباطيل.

أن دراسة المعتقدات المعرفية تعتبر مهمة، فالمعتقدات المعرفية والآثار المترتبة عليها تلقي الضوء على الحاجة الشديدة للبحث بالشكل الدقيق لها، وتحديد كيفية تأثيرها على عمليات اكتساب المعارف والتعلم، وكذلك تساعدنا على فهم العقل بشكل أفضل، ولهذا الفهم يمكن أن نوجه الأفراد بصورة صحيحة (دلال الحربي، ٢٠١٤: ١٢).

ولذلك فنحن بحاجة ماسة إلى دراسة "معتقدات المعلمين أصحاب الخبرة العريضة في التدريب"، وكذلك دراسة "معتقدات المعلمين حديثي العمل بالمهنة"، وكذلك "أثر متغير النوع على المعتقد، والبيئة الثقافية السائدة في المجتمع؛ كونه يساعدنا في تطوير الواقع التعليمي الذي نعيشه الآن" (Levin, 2015: 61-62).

ويرى الباحث أن دراسة المعتقدات المعرفية للقادة الكشفيين حول عملية الدمج مهمة من أجل العملية التربوية، وذلك لأن الحركة الكشفية هي وسيلة تربوية تعد الفتية والشباب إعدادا سليما للحياة وتدريبهم تدريبا صحيحا كي يتحملوا تبعات

مستقلة ففلسفتها تهدف إلى خلق مواطن صالح وبرامجها تتصل بالبيئة المحلية اتصالا وثيقا وخططها تتبع مراحل نمو الفتية والشباب وقدراتهم وإمكاناتهم الفكرية والبدنية وأساليبها تتمشى مع رغباتهم وميولهم لأنها مبنية على مشاهداتهم وفاعليتهم وجهودهم وطرقها تستند إلى أصول التربية وعلم النفس والاجتماع (فوزي فرغلى، ٢٠٠٤: ١٤).

وهذا ما أوضحته دراسة زهرة على محمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين النشاط الكشفي في مرحلة الأشبال والقيم التربوية للتلاميذ والتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ الأشبال وغير الأشبال في القيم التربوية، وأسفرت نتائج الدراسة على أهمية الحركة الكشفية في تطوير شخصية الشبل من خلال ما يتلقاه من برامج تدريبية تنمى مهاراته وتغرس القيم الفاضلة فيه.

فمهمة الحركة الكشفية هي المساهمة في تربية الشباب من خلال نظام تربوي لإكساب القيم يرتكز على الوعد والقانون الكشفيين وذلك من أجل المساعدة في بناء مجتمع أفضل يلتزم فيه المواطنون كأفراد بأداء دور بناء في مجتمعهم (المنظمة الكشفية العربية، ٢٠٠٧: ١١). وهذا ما أشارت إليه دراسة مبارك دياب (٢٠١٣) التي أوضحت دور الأنشطة الكشفية في إكساب بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهى دراسية وصفية أوضحت نتائجها الدور الفعال للأنشطة الكشفية في إكساب القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية لأشبال الكشافة ووجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وأشبال الكشافة في محاور المجال الاجتماعي والأخلاقي لاستبيان الأنشطة الكشفية لصالح أشبال الكشافة.

ويرى الباحث أنه من خلال فلسفة وقيم الحركة الكشفية يمكن أن تتم عملية الدمج بشكل فعال لأن فلسفتها تقوم على العطاء لأنها حركة تربوية تطوعية تقوم على التربية للتغلب على الصعاب والخروج من المأزق وتساعد العاديين على تقبل المدمجين وتعلم كيفية التعامل معهم ومساعدتهم في الحياة اليومية.

ففي دراسة أجرتها فاطمة مصطفى (٢٠١٧) حول برنامج كشفي مقترح لذوى الإعاقة البصرية بمحافظة الإسكندرية أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالأنشطة الكشفية ونشرها في المؤسسات والمدارس الخاصة بالمعاقين والاهتمام بتأهيل القادة الكشفيين للتفاعل والتواصل مع المعاقين وإقامة دورات لتوعية وتثقيف أولياء الأمور

بأهمية النشاط الكشفي وكيفية الاستفادة منه في تنمية الطفل من جميع الجوانب وخاصة الطفل ذو الإعاقة.

فوجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أي أسرة خبرة مؤلمة، على الرغم من التباين الكبير في ردود أفعال الأسر واعتبار كل أسرة حالة فريدة في حد ذاتها في التعامل مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحتاج الآخرين لفترة من الوقت كي يتمكنوا من تقبل الطفل والتعامل معه بصورة صحيحة.

هذه المشكلة تصاحب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام ومؤسسات المجتمع، وذلك لأن البعض يرى عزلهم في بيئة مستقلة أفضل, والبعض الآخر يرى ضرورة دمجهم في كل مؤسسات المجتمع باعتبار ذلك حقاً أساسياً من حقوقهم داخل المجتمع، فدمجهم يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على تصنيفهم كذوي احتياجات خاصة فتقل مشاعر العزلة والوحدة.

لذا تنادي الاتجاهات التربوية الحديثة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مؤسسات المجتمع التعليمية والرياضية والثقافية، لما للدمج من آثار إيجابية على النمو الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمتد هذا الأثر إلى الآباء الذين يرون طفلهم يدرس في مدرسة عادية مع العاديين ويمارس معهم رياضة ولا يعزل عن أي نشاط، مما يحد من القلق والتوتر الذي يكون موجوداً لدى الأسرة (علي حسن حبايب، عثمان عبد الله، ٢٠٠٥: ٥-٦).

ولكي يحقق الدمج أهدافه والفائدة للجميع يتطلب أن تتوفر عدة عوامل على رأسها مدى إيمان القائمين عليه بجدواه، والتي تمثل مدى إيمان وقناعات المنفذين لبرنامج الدمج والمعتقدات الموجود لديهم حوله فاتجاهات المعلمين حول دمج المعاقين تؤثر بشكل عام على السلوك التكيفي لهؤلاء الأطفال داخل مدارس التعليم العام وهذا ما أشارت إليه دراسة نادية حسن (٢٠١٤) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام والسلوك التكيفي لتلاميذهم وقد أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المعلمين مرتفعي الاتجاهات ومنخفضي الاتجاهات نحو دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام في السلوك التكيفي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات

تلاميذ المعلمين في الاتجاهات نحو دمج المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام تعزى إلى نوع المعلم ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المعلمين في الاتجاهات نحو دمج المعاقين عقليا القابلين للتعلم تعزى إلى سنوات خبرة المعلم لصالح المعلمين الجدد أقل من ٥ سنوات خبرة.

وأيضاً يرى الباحث أن لنجاح برامج الدمج من خلال الأنشطة الكشفية لابد من الإعداد الجيد للمعلمين والقادة الكشفيين وتغير المعتقدات المعرفية السلبية لديهم نحو برامج الدمج وهذا ما أكدته دراسات كل من Lue, Martha Scott (2003)، محمد عبد المنعم (٢٠١١)، عادل عبد المرضى (٢٠١٧) الذين اتفقوا في نتائج وتوصيات دراستاهم على أهمية الإعداد الجيد للمعلمين والقادة الكشفيين والموجهين المركزيين على أنه يجب توضيح فاعلية وأهمية برامج الدمج للعاملين في مجال التعليم والأنشطة الكشفية وأن البرامج الكشفية الحالية تحتاج إلى التطوير والتحديث لتواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وتلبي احتياجات الأعضاء المدمجين المنتمين للحركة الكشفية فهم يحتاجون إلى مزيد من المعرفة والتدريب والجانب التطبيقي لبرامج الدمج داخل المجال الكشفي.

مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة بصورة كبيرة، وظهر اتجاه حديث نحو دمجهم مع العاديين في المدارس الحكومية، ومراكز الشباب، وفي العمل وكذلك تقديم الخدمات لهم في بيئة تقترب من البيئة العادية، ويعد هذا الأمر متغير جديد على المجتمع المصري ولضمان نجاحه لابد من دراسته بدقة ومعرفة المعتقدات المعرفية لمن ينفذون برامج الدمج في مصر.

تمثل المعتقدات المعرفية للقائمين على برنامج الدمج مجموعة المعارف التي يؤمنون بها، وهل هذه المعارف بنيت على نتائج بحوث علمية صحيحة أم معتقدات خاطئة وذلك لأن الإنسان يسلك وفق ما يعتقد أنه صحيح وأقوى المعتقدات الموجهة لسلوك الإنسان هي المعتقدات المعرفية التي توجه كل سلوكياته إلى حيث يعتقد أنه صواب.

ويمكن ملاحظة أن هناك اختلافاً في التعامل مع الحقائق والمعارف المختلفة من قبل الطلاب، فبعضهم يقبلها كأنها ثابتة لا تتغير مما يحول دون مشاركتهم في الأنشطة والتحديات المعرفية التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة وتوليدها، وآخرون يدركونها متغيرة وهذا يجعلهم أكثر فاعلية في عملية التعلم من غيرهم.

ويمثل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهاً عالمياً باعتبار أن الحياة الطبيعية حق من حقوق الإنسان لذوي الاحتياجات الخاصة، وكي ينجح دمجهم في المجتمع بأي صورة من الصور لابد من توفر عدة أمور كالآتي:

١- وعي القائمين والآباء والأمهات ومعتقدات معرفية صحيحة لديهم.

٢- وجود برنامج للدمج مبني على أسس علمية.

٣- توفر إمكانات وموارد مناسبة.

٤- التدريب على استراتيجيات وآليات التنفيذ.

٥- وجود آلية لتصحيح المسار.

وانطلاقاً من أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين كانت مشكلة البحث الحالية هي محاولة معرفة المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفين المنفذين لبرنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وذلك لأهميتها في نجاح البرنامج من جانب والتعرف على ما يعتقدون أنه صحيح ومراجعته، ووضح البرامج التدريبية المناسبة والقائمة على احتياجاتهم الفعلية. وهذه ما أوضحته دراسة كل من Lue, Martha Scott (2003)، محمد سلمان مسلم (٢٠٠٤)، Janet (2004)، Burk, Karen (2004)، على حسن حبايب، عثمان عبد الله (٢٠٠٥)، سوزان محمد (٢٠٠٧)، هدى محمد (٢٠٠٧), محمد عبد المنعم (٢٠١١), أحمد عبد الحليم (٢٠١٢)، سماح محمد (٢٠١٣)، مبارك دياب (٢٠١٣), نادية حسن (٢٠١٤)، أماني جاد (٢٠١٥)، زهرة محمد (٢٠١٦)،Sabrina & Sansrina (2017)، عادل عبد المرضى (٢٠١٧)، فاطمة مصطفى (٢٠١٧) الذين أكدوا على أهمية عملية الدمج وأهمية تدريب المعلمين للحركة الكشفية والبرامج المقترحة للمنهج الكشفي للقادة الكشفيين. ومن ثم فإن مشكلة البحث الحالية هي الكشف عن المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفيين القائمين على تنفيذ برنامج الدمج، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث عن طريق الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

س١- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بمفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه لدى القادة الكشفيين؟

س٢- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الأكاديمي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟

س٣- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الاجتماعي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟

س٤- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب النفسي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟

س٥- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالقدرة على التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟

س٦- ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بمعوقات تنفيذ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المصرية لدى القادة الكشفيين؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي كونه يكشف معتقدات القادة الكشفيين حول دمج ذوي الاحتياجات مع الطلاب العاديين وهذا من شأنه أن يفيد في الآتي:

١- الكشف عن المعتقدات المعرفية السائدة لدى القادة الكشفيين حول عملية الدمج، وتحليلها بصورة علمية.

٢- رصد المعتقدات المعرفية الخاطئة عن الدمج والعمل على تكوين معتقدات جديدة صحيحة حول عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين.

٣- التعرف على العقبات والصعوبات التي تمنع تنفيذ برنامج الدمج بصورة صحيحة تحقق أهدافه المرجوة.

٤- يسهم البحث في إعداد مقياس يوضح المعتقدات المعرفية للقادة الكشفيين حول دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين.

٥- تحقيق أهداف برنامج الدمج بصورة جيدة تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين على حد سواء وذلك من خلال الحركة الكشفية.

٦- رصد الاحتياجات التدريبية الفعلية للقادة الكشفيين التي تساعدهم في تطوير أدائهم في برنامج الدمج.

٧- استفادة القادة الكشفيين من نتائج البحث لتحسين أدائهم مع جميع الطلاب- ذوو الاحتياجات الخاصة، والطلاب العاديين- علي حد سواء.

٨- أن البحث يسهم في إمداد العون للقادة الكشفيين لكي يستطيعوا التعرف على كيفية التعامل مع الطلاب المدمجين في الأنشطة الكشفية ومساعدتهم على الانخراط داخل المجتمع من خلال الحركة الكشفية.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

- الوقوف على المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفيين عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بمفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه لدى القادة الكشفيين.

٢- التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الأكاديمي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين.

٣- التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الاجتماعي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين.

٤- التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب النفسي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين.

٥- التعرف على المعتقدات المعرفية المرتبطة بالقدرة على التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين.

٦- الكشف عن المعتقدات المعرفية المرتبطة بمعوقات تنفيذ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المصرية لدى القادة الكشفيين.

مصطلحات البحث:

١- **المعتقدات المعرفية:** هي مجموعة من المتغيرات الغامضة الصعبة، وهي البداية؛ لأن هناك خلط بين المعتقد والمعرفة رغم ما بينهما من اختلاف كبير، فالمعرفة مصدرها العقل والتجربة، أما المعتقد فأساسه المعرفة، ولكنه إيمان بها أو بغيرها، فهناك معتقدات أساسها المعرفة وأخرى أساسها الخرافات والأباطيل (غوستاف لوبون، ٢٠١٢: ١٥).

وتعرف المعتقدات المعرفية إجرائياً على أنه: قناعة داخلية، وإيمان بقضايا معينة، لدى القادة الكشفيين حول دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين ويمكن ترجمة اعتقاداتهم المعرفية إلى الواقع العملي على شكل ممارسات تتسق مع البنية العميقة من القناعات المعرفية الداخلية.

٢- **الدمج:** هو نوع من البرامج التي تضع الطفل غير العادي مع أقرانه العاديين لبعض الوقت أو كل الوقت كي يستفيد الطفل غير العادي من وجوده مع الطفل العادي في النواحي الاجتماعية والنفسية والمعرفية والمهارية (Bodie & Savage, 2015: 2).

وهذا التعريف يتفق معه الباحث.

٣- **الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه طفل قابل للتعلم لديه إعاقة عقليه بسيطة تتراوح نسبة ذكائه بين ٥٥-٧٠ أو لديه إعاقة حركية أي لديه عجز جزئي في القدرات الجسمية تمنعه عن ممارسة الحركة بشكل طبيعي، وهذه الإعاقات تؤثر على أدائه التعليمي وتفاعله مع المجتمع وممارسة حياته بشكل طبيعي بدون مساعدة.

٤- **القائد الكشفي:** يعرف إجرائيا بأنه: القائد الكفء الذي يستطيع تطبيق البرامج التربوية الكشفية بأفضل الطرق لتحقيق أهداف الحركة الكشفية وترسيخ مبادئها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المعتقدات المعرفية:

لكل منا معتقدات داخلية تحرك أفكاره واتجاهاته في تنظيم وبناء حياته وكلما كانت هذه المعتقدات ايجابية كانت الحياة أفضل فالمعتقدات الايجابية تعمل على ترسيخ بناء الحياة والتطوير العام والشامل للفرد ومواكبة أهداف وتطورات مجتمعه وكلما كانت المعتقدات سلبية أسفرت عن الإحباط والفشل والإهمال فالمعتقدات تتحكم في تطوير حياة الفرد واتجاهاته نحو الإنجاز والعمل والتطور.

يقصد بالمعتقدات المعرفية إنها مجموعة التصورات والأفكار التي يكونها الفرد ويشارك فيها المجتمع عن طبيعة المعرفة ومصدرها وكيفية تنظيمها وبنائها وتطويرها والحكم على مدى صحتها والتحكم في عملية اكتسابها وسرعة هذا الاكتساب، وذلك بهدف تفسير كل من عمليات التعلم وسلوكياته (Muis, 2005: 320؛ إيمان محمد قاسم وآخرون، ٢٠١٧: ٤١٠).

ونظراً لأهمية المعتقدات المعرفية فإن دراستها تساعد في تعديل وتطوير ممارسات القائمين على برامج الدمج؛ كون المعتقدات المعرفية تتغير بشكل ملحوظ وتتأثر بعدة عوامل منها العمر، ويقينية المعرفة أو بساطتها، فالمعتقدات المعرفية تتغير فتعرض الطلاب لمقرر دراسي في علم النفس التعليمي يساعد على ارتقاء المعتقدات حول التعلم والمعرفة لديهم، ومع الزمن تتطور هذه المعتقدات المعرفية من وجهات نظر ساذجة إلى معتقدات معرفية أكثر تطوراً وتعقيداً (Kienhues etal., 2008: 546).

وهذا ما أكدته دراسة Dewukt (1998:75) بأن المعتقدات المعرفية تتغير بصورة مستمرة، وهو ما يجعل ذلك هدفاً أساسياً للتنمية المهنية، حيث أن استكشاف المعتقدات المعرفية يوضح أهداف التنمية المهنية التي يمكن أن نحققها، وهو ما يجعل المعلمين يتجهون إلى برامج التنمية المهنية بقوة، حيث أنها بُنيت على معتقدات حقيقية موجودة لديهم. وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع نتائج دراسة Coffey & Elsawy (2017) التي أسفرت عن أن الدمج الأكاديمي بعد المدرسة الثانوية قد ساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع مستوي التحصيل لدي الطلاب، وهي دراسة

كيفية دعمت نتائجها أن الدمج الأكاديمي لما بعد المدرسة الثانوية كان بمثابة تربية تحضيرية حققت ارتفاعاً في التحصيل، مما يؤدي إلى بناء معتقدات قوية حول الدمج.

يتضح مما سبق أن المعتقدات المعرفية مجال مهم لضمان نجاح برنامج الدمج, ومعرفة هذه المعتقدات مهمة جداً للتنمية المهنية للقائمين على تنفيذ برامج الدمج في كل المجالات التعليمية، والثقافية، والرياضية، وعليه فقد بدأ الاهتمام ينصب على دراسة المعتقدات وإجراء البحوث عليها لمعرفة طبيعتها، مكوناتها، كيفية تشكيلها، علاقتها بالممارسات المختلفة. وقد اتجهت البحوث التربوية منذ فترة كبيرة بالاهتمام بالبحوث التجريبية في كل ما يتعلق بالممارسات التدريسية من تخطيط، وتصميم، وتنفيذ، وتقويم، وتنمية مهنية، وكان التقدم بطيئاً مما جعل بعض المنظرين يؤكدون ضرورة الاتجاه لبحوث المعتقدات، حيث التعرف على معتقدات المعلمين كمحدد رئيسي لممارساتهم المهنية والأخلاقية، وأكد المنظرون أنه بتلك الطريقة نحن نعتمد على عقلانية المعلمين ونحترمها وذلك بكشف معتقدات المعلمين وقناعاتهم (Ashton, 2015: 23-33).

والمعتقدات المعرفية تتراوح بين الأفكار البسيطة والأفكار المعقدة، فالأفكار البسيطة هي التي تتضمن المعتقدات التي تشير إلى أن الحقيقة مؤكد ومطلقة ويمكن اكتسابها بسهولة من الكبار، أما الأفكار المعقدة فهي المعتقدات التي تشير إلى أن الحقيقة نسبية متغيرة.

ولقد ركزت البحوث على معتقدات المعلمين باعتبارها البناء الأكثر أهمية في البحث التربوي وجودة البحوث في مجال المعتقدات كان دافعاً لتحسين ممارسات المعلمين المهنية، وذلك باعتبار المعتقدات تعطي أفضل مؤشر عن القرارات والممارسات التي يتخذها الأفراد طوال حياتهم، ومعرفة هذه المعتقدات بصورة علمية صحيحة تمكن الباحثين من التعرف على مدى فهم الأفراد للحقائق أو زيف هذا الفهم، وهل هذا الفهم أو زيف الفهم فردي أم جماعي؟ (Ashton, 2015: 37).

إن المعتقدات المعرفية تعمل علي تحسين العملية التربوية إذ أن معرفة المعتقدات المعرفية والحاجة للمعرفة لدي الطلاب قد يساعد في توجيههم نحو الصواب وتعديل طرق التدريس بما يتناسب مع تفكير الطلاب.

ولأن المعتقدات عادة ضمنية غير ظاهرة فلا يمكن قياسها بشكل مباشر من خلال مقابلات أو استبيانات بل لابد من مقاييس دقيقة وقوية وغير مباشرة تساعد على الاستدلال على السلوك؛ كي نضمن أن تقوم بحوث المعتقدات بدور في تحسين الحياة التعليمية بكل عناصرها من معلمين ومتعلمين ومحتوى وبيئة صفية، يجب أن يتسم البحث في المعتقدات بكونه أكثر اتساعاً وتكاملاً، وليس مجرد رصدها والتعرف عليها، بل يجب تتبعها من خلال دراسات طولية تمكن من تقديم رؤى مهمة لمعتقدات المعلمين (Schraw & Olafson, 2015: 44).

أن المعتقد يوجه الممارسة، وفي حالة وجود معتقد معرفي صحيح مع ممارسة متناقضة، فإن ذلك سوف يخلق حالة من التوتر، لذلكمن الضروري معرفة كيف تتشكل المعتقدات وعلاقتها بالممارسة، وكيف تتحول المعارف إلى معتقدات والعكس، وكذلك علاقة المعتقدات بالممارسة ومعرفة أيهم يفضي إلى الآخر، وجزء من هذه المعرفة يساعد في فهم حالة عدم الرضا لدى المعلمين وكيفية التغلب عليها، أي تكوين اتساق بين المعتقدات والممارسات بما يسهم في تكوين حالة من الرضا والقناعة وبالتالي تحسين الممارسات التعليمية (Bueh & Beck, 2015: 79-81; Skott, 2015: 25-27).

فالمعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة من الأمور المهمة لطلاب الجامعة؛ لما لها من تأثير كبير علي دراستهم ونشأتهم، وبنائهم المعرفي والفكري حيث أن فئة الطلاب هي التي سوف تسهم في بناء المجتمع وتنميته.

مما سبق يتضح أن الأدبيات التربوية تشير إلى الاهتمام بالمعتقدات المعرفية على اعتبار أنها توجه ممارسات المعلمين، وهذا ما دعى الباحث إلى دراسة معتقدات القادة الكشفيين المنفذين للدمج على المستوى العمل الكشفي، وهذا المجال– في حدود علم الباحث– حديث جداً، ولا توجد به دراسات كافية توضح طبيعة المعتقدات المعرفية السائدة لدى القادة الكشفيين تجاه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين.

ثانياً: الحركة الكشفية:

لقد ظهرت الحركة الكشفية في انجلترا علي يد اللورد بادن باول عام ١٩٠٥ عندما كان قائدا في الجيش البريطاني يحاول فك الحصار عن سرية صغيرة من جيشه كانت محاصرة من قبل قبائل البوير المسلحة في جنوب أفريقيا، لاحظ أنهم يستخدمون الأحداث في بعض الأعمال التي تحتاج إلى خفة وحركة أكثر من احتياجها إلى تمرين، مثل: الحراسة، ونقل الرسائل، وتبادل المعلومات وهم فوق الأشجار ومستعملين الأعلام الملونة.

وقد أعجب باول بهذه الأعمال وقرر أن يقلد أولاد البوير ونقل الفكرة إلى انجلترا ١٩٠٧ لتنشأ الحركة الكشفية، وتأسس المجلس الدولي للكشافة والمرشدات عام ١٩١٩ (محمود الربيعي وأحمد حسين، ٢٠٠١: ١٦– ١٧).

وقد اهتمت مصر بالحركة الكشفية وأولتها الاهتمام الزائد بها لما لها من أثر تربوي فريد فصدر المرسوم الملكي بتكوين جمعية الكشافة المصرية الأهلية برعاية الحكومة المصرية بتاريخ ١٩٣٣/٤/٢٥، وتم تنصيب الأمير فاروق ولي العهد كشاف أعظم (كمال سليمان، ٢٠٠٦: ٨٠).

وتُعد الحركة الكشفية حركة تربوية تعليمية، تُعد الفتية والفتيات إعداداً سليماً للحياة، وتدربهم تدريباً صحيحاً كي يتحملوا تبعات مستقبلهم، ففلسفتيها تهدف إلى خلق المواطن الصالح، وترتكز أصولها إلى التعرف على مقومات المجتمع المتوقب الناهض، وبرامجها تتصل بالبيئة اتصالاً وثيقاً.

وتعرف الحركة الكشفية بأنها حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تميز في الأصل أو الجنس أو العقيدة ووفقاً للهدف والمبادئ والطريقة (عصام توفيق، ٢٠٠٨: ٤٧–٤٨).

وهى حركة اجتماعية تربوية تطوعية، تعني بتربية الفتية والشباب من الجنسين تربية شاملة، كما أنها نظام تهذيبي، يراد به تكوين الشخصية المتكاملة للفتى، وتمارس الأنشطة الكشفية في الخلاء، سواء كانت على شكل مخيم، أو ساحة أو أفنية، بشرط أن يتوفر فيها الهواء الطلق، والطبيعة الخلابة، وبالتالي فهي حركة تربوية اجتماعية ثقافية ترويحية مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة (أيمن سرحان، ٢٠٠٤: ١٣).

وتهدف الحركة الكشفية بوجه عام إلى المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسئولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية، كما تهدف إلى تهذيب الطبائع والميول وإكساب المهارات العقلية والاجتماعية واليدوية. وحماية النشء من الإهمال، واستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم ووطنهم بالنفع والإنتاج (وجيه الفرح، ميشيل دبابنة، ٢٠١١: ١٧٢).

ولقد وضع مؤسس الحركة الكشفية مجموعة من القوانين والمعتقدات الأساسية وهى ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

١- الواجب نحو الله: التمسك بمبادئ الدين والعمل بها، والحرص على أداء الشعائر، والالتزام بالقيم والفضائل.

٢- الواجب نحو الآخرين: ولاء الإنسان لمجتمعه ووطنه، توثيق الصداقة والدعوة إلى السلام محلياً ووطنياً وعالمياً، عدالة مطالب الآخرين، الأخوة والتفاهم بين الشباب، المشاركة في تنمية المجتمع، احترام كرامة الإنسان وحقوقه، حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها وعدم استنزاف مصادرها الطبيعية؛ حتى لا يختل التوازن بين مكوناتها.

٣- الواجب نحو الذات: معرفة الذات وتنمية القدرات الشخصية, احترام الذات والثقة بالنفس (جمال الدين الشافعي, ٢٠٠٣: ١٦٦).

وبذلك تصبح الحركة الكشفية إحدى مؤسسات التربية غير النظامية حيث أنها تتضمن في برامجها الكثير من الأنشطة التربوية الهادفة، وهي من ركائز تربية النشء، وإعدادهم الإعداد السليم المتوازن، فالحركة الكشفية تهدف إلى المساهمة في تنمية الفتية والشباب للإفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والزوجية كأفراد وكمواطنين مسئولين (محمود الربيعي، أحمد حسين، ٢٠٠١: ٢٣-٢٥).

و تتميز الحركة الكشفية كحركة تربوية بأنها:

- لها طريقتها التربوية التي يتبعها الكشافون في جميع أنحاء العالم، وهى تتضمن الالتزام بالعمل بمبادئ الحركة والتربية بواسطة الممارسة، من خلال العمل بنظام المجموعات الصغيرة، تحت قيادة المشرف (القائد الكشفي) بما ينمى لدى الطفل الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

- لديها مجموعة من المناهج المتدرجة، والأنشطة المتنوعة في الخلاء، باعتبار أن الخلاء هو المكان الطبيعي لاكتساب الصفات والعادات، مثل (قوة التحمل، الاعتماد على النفس، التعاون) (سهام محمد، ٢٠٠٨: ٧٢-٧٣).
- تهتم بتنشئة أعداد كبيرة من أبناء المجتمع- الفقراء والأغنياء على حد سواء تنشئة تربوية متكاملة بدنياً وروحياً وعقلياً واجتماعياً.
- تعتمد في مبادئها وممارستها على عدة محاور رئيسية ترتبط ارتباطاً مباشراً باحتياجات التنشئة الأساسية للإنسان، سواء فيما يتعلق بالحاجة إلى الإيمان بالله والانتماء لوطن معين ولأمة معينة وللإنسانية جمعاء، أو فيما يتعلق بالحاجة للحياة مع جماعة باعتباره اجتماعياً بطبعه، أو فيما يتعلق ببيئة معينة يسعى لاكتشاف عناصرها ويحافظ عليها ويستثمرها، كما يسعى لتطويرها وزيادة مواردها.
- تعتمد في طريقتها بصفة أساسية على النواحي التطبيقية والعملية، فهي ليست تربية نظرية، ولكنها تربية من خلال الممارسة والعمل متخذة من أسلوب الاستكشاف ركيزة لها.
- تؤكد على تنمية الجوانب الإنسانية والتفاهم الدولي باعتبار أن الحركة الكشفية حركة إنسانية عربية عالمية (أماني جاد، ٢٠١٥: ٥٤).

ويؤكد أحمد بدري ومحمود داود (٢٠٠١: ١٨٧) أن الحركة الكشفية خير وسيلة عملية لتربية الفتية في شتى النواحي التربوية والروحية والوطنية، وسر نجاح الحركة الكشفية يعتمد على نجاح القائد الكشفي الذي يجب أن يتصف بصفات القيادة وهى الإيمان الثابت بالحركة الكشفية وثقته بنفسه ومثابرته في عمله والقدرة على التنفيذ بطريقة عملية منتجة والقدرة على بث روح الثقة في نفس من يعمل معهم والاهتمام الشخصي بكل فتى من فرقته ومساعدتهم في تحقيق أمالهم والقدرة على إتمام العمل بدقة.

فالقائد الكشفي لابد أن يتمتع بمجموعة من الصفات المتمثلة في القدرة على مراقبة الله سبحانه وتعالى فيما يؤديه من أعمال والقدرة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة في إتمام الأعمال بدقة والقدرة على بث روح الثقة والولاء والقدرة على الاهتمام بكل كشاف على حدة والقدرة على استخدام أراء الكشافين أنفسهم لا الرغبة في مظهر القيادة والقدرة على تكوين المحبة بينه وبين الجميع، فيعمل مع الكشافين كواحد منهم

فتتكون روح الجماعة في العمل والقدرة على تحمل المسئولية في العمل والنشاط وممارسته والقدرة على تشجيع الكشافين وحماستهم في العمل واعتمادهم على أنفسهم بنفس راضية والقدرة على إفهام الكشاف أنه فردفي جماعة تتأثر الجماعة بفكره وعمله والقدرة على وقاية الكشافين من الحوادث أثناء التدريب والمخيمات (كمال رجب، ٢٠٠٦: ١٢٢).

وتؤكد زكية العلمي (٢٠١٠: ٢٢) أن القيادة والتأهيل القيادي يمثل المدخل الرئيسي لتحقيق النمو الشامل المتزن في أي مجال تعليمي أو تربوي أو تدريبي؛ فالقائد هو العصب الأساسي للحركة الكشفية، وذلك من منطلق أنه مدرب وموجه ومعلم ومرشد وأخصائي اجتماعي ونفسي، ومؤثر في تكوين فكر الآخرين. ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام بإلمام القادة بالأغراض التربوية للحركة الكشفية، والتزامهم بمبادئها وطريقتها. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إعداد برامج لتأهيل وتنمية القادة قبل أن يعهد إليهم تولى مهام ومسئوليات القيادة، والحرص على استمرار عمليات الإعداد والتأهيل والتنمية طوال ممارسة المهام القيادية، ودعم وسائل المحافظة على القادة واستمرارهم بالحركة.

ويرى الباحث أن أهم ما يميز الحركة الكشفية هو القائد الكشفي لأنه ركن أساسي من أركان الحركة الكشفية فمن خلاله يتم إعداد وتنفيذ البرامج والتدريب المثمر والفعال للفريق ولذلك لابد من قيامه بدوره على الوجه الأمثل حتى تتحقق أهداف الحركة الكشفية وسنجد من خلال ما سبق أن القائد الكشفي له دور تربوي وفعال ومؤثر على أفراد الجماعة ولذلك يعتبر هو القوة الدافعة للإنجاز ولكي يتم عمله بنجاح لابد من تدريبه للتمتع بالمهارات القيادية مثل قوة التحمل والصبر والبصيرة وإثارة الدافعية للإنجاز وتخطيط وإدارة الاجتماعات.

وهذا ما توضحه السياسة العالمية لتنمية القيادات فهي تهدف إلى تقديم التدريب لشاغلي كل المهام الكشفية في الحركة الكشفية بهدف تزويد القادة بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد على تلبية الاحتياجات التدريبية المطلوبة لكل مهمة كشفية ومن الضروري أن يتناسب التدريب مع الاحتياجات الحقيقية لقائد الوحدة الكشفية مع وضع خبراته السابقة في الاعتبار وهذا يتطلب تقييماً للقائد وتحديداً لنظام أو برامج تدريبية وبهذه الطريقة يشعر قائد الوحدة الجديد بالتقدير،

لذلك يحتاج قادة الوحدات إلى فرص التأهيل والتدريب المستمر بما يمكنهم من الوفاء بمتطلبات المهمة المكلفين بها (المنظمة الكشفية العربية، ٢٠٠٩: ٤٦).

ويرى الباحث أنه يجب تدريب القادة الكشفيين على التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين في المعسكرات الكشفية وإيجاد برامج للقادة الكشفين تعلمهم كيفية تدريب ذوى الاحتياجات الخاصة لأن عملية الدمج أصبحت فعالة في النشاط الكشفي

وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من أحمد عبد الحليم (٢٠١٢)، سماح محمد (٢٠١٣) حيث أوضحوا أن القيادة الكشفية والإرشادية وخاصة في مرحلة البراعم (مرحلة الطفولة) لابد أن يُعد لها برامج مؤهله وجديدة وتدريبية لمعلمات رياض الأطفال هذه البرامج تصنع منهم قادة كشفيين مؤهلين للتعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحركة الكشفية. وقد تم تنفيذ الدمج في معسكرات الحركة الكشفية وأصبح من مجالات عملها العمل مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة معاً في معسكر واحد، وأصبح القائد الكشفي وهو ركن من أركان الحركة الكشفية ومسئول عن تنفيذ البرامج وتدريب الأفراد على الوجه الصحيح حتى تحقق الحركة الكشفية أهدافها، وكي تحقق الحركة الكشفية أهدافها فإن القائد لابد أن يتصف بصفات متعددة كالعقلانية وتدبر الأمور والتريث في إصدار الأحكام ورعاية النشء (أيمن سرحان، ٢٠٠٤: ٨٨).

ثالثاً: دمج ذوى الاحتياجات الخاصة:

لا يزال واقع حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في عالمنا العربي بحاجة لمزيد من التركيز من اجل إدماجهم في المجتمع وفي كافة الأنشطة حتي يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع.

ويقصد بالدمج ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي مع الطفل العادي في مكان واحد (مدرسة أو نادي) لبعض الوقت أو لكل الوقت بشرط أن يحقق هذا الدمج الفائدة للطفل غير العادي عن طريق توفير الشروط اللازمة لنجاح برنامج الدمج وتهيئة البيئة الإيجابية المناسبة لنجاح الدمج (علي حسن حبايب وعثمان عبد الله، ٢٠٠٥: ٨).

ولقد أصبح الدمج أكثر انتشاراً منذ منتصف الثمانينات إلى القرن الحادي والعشرين حتي أصبح موضوع الدمج مجال بحث ومجال اهتمام الباحثين خاصة القائمين على تنفيذ الدمج لذلك كان الاهتمام بدراسة آراءواتجاهات القائمين على تنفيذه لضمان تحقيق الفكرة لأهدافها، وفي أمريكا وجدت الدراسات أن معلمي التعليم العام أقل حماساً لدمج ذوي الاحتياجات في فصولهم وعلى العكس كان معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر حماساً لدمج طلابهم مع العاديين (Kiely et al., 2015: 477).

وسنجد أن مصطلح الدمج ليس هو الصورة القديمة البسيطة، ولكنه يحتاج لتوضيح، حيث أن معنى المصطلح مختلف جذرياً عن استخدامه من قبل، حيث استخدم الدمج بمعان متعددة وممارسات متعددة، ولكن الدمج الآن هو حالة إنسانية تجمع العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة حقيقية ومواقف حياتية مخططة ومصممة بدقة وعناية كي تحقق للجميع السعادة، فهي ليست ما نقيسه فقط بل ما نلمسه ونراه مألوفاً ومعتاداً، ويمثل خبرة مميزة للجميع وفهم حقيقة الدمج ومحتواه يمثل عاملاً أساسياً في نجاحه وتحويله إلى ممارسات تحقق النجاح المطلوب (Bodie & Savage, 2015: 2).

ومعنى الدمج بهذه الصورة هو أن يقضي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة معظم أيامهم الدراسية في فصول التعليم العام، وكذلك دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الرياضية والثقافية في المجتمع، ويعتمد نجاح ذلك على معارف ومهارات المعلمين والقائمين على الدمج، وقد يحتفظ المعلمون بمعتقدات مختلفة حول كيفية دعم الطلاب المدمجين، ومعتقدات القائمين على الدمج تبدو ذات تأثير قوى على ممارستهم داخل الفصل الدراسي (Kiely et al., 2015: 476).

ولكي يحقق الدمج أهدافه لابد أن يكون هناك ترابط وتعاون بين المتخصصين في التربية الخاصة وكل العاملين في برنامج الدمج ويضاف إلى ذلك توفير كل الإمكانات اللازمة لنجاح عملية الدمج (كمال سيسالم، ٢٠١٣: ١٨).

ومما سبق يتضح أن المقصود بالدمج التكامل الاجتماعي والتربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الصفوف الدراسية العادية ولو لمدة زمنية معينة من اليوم الدراسي مع ضرورة حصولهم علي خدمات التربية الخاصة.

وسنجد أن للدمج فوائد عديدة أشارت إليها نتائج العديد من الدراسات والأدبيات التربوية مثل: دراسة كمال سيسالم (٢٠١٣: ٢٠-٢٢) التي أشارت إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يستفيدون من وجودهم في برنامج الدمج، حيث تتاح لهم الفرصة كي يتعلموا من بعضهم البعض، وينمو لدى كل واحد منهم الاهتمام بالآخر، ثم تزداد اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض وتنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء مواطنين صالحين، حيث يكتسب الطلاب الاتجاهات الإيجابية، ويكتسب المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وتعد الطلاب للحياة الاجتماعية، وتُساهم بصورة كبيرة في تفادي نظام الفصل أو العزل الذي كان متبعاً في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإلى جانب ما يحققه الدمج من فوائد فهناك أسباب أخرى جعلت الدول تتجه إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من عزلهم اجتماعياً وهي تحويل ذوي الاحتياجات إلى مواطنين منتجين وليس مستهلكين فقط، وزيادة عدد ذوي الاحتياجات بصورة كبيرة، كما إن دمجهم حق من حقوق الإنسان الأساسية بتوفير فرص الحياة داخل المجتمع (سمية منصور ورجاء عواد، ٢٠١٢: ٣١١).

وهذا يعكس مدى تطور اتجاهات المعلمين والعاملين بمجال ذوى الاحتياجات الخاصة نحو الدمج ففي دراسة أجراها Janet (2004) والتي هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الاتجاهات الشخصية نحو الإعاقة وعلاقتها بسنوات الخبرة وعدد التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة لدى العاملين في رعاية تلاميذ المدرسة، تكونت العينة من ١٦٨ من العاملين في رعاية تلاميذ المدرسة، وأوضحت النتائج أن الاتجاهات نحو الدمج تتأثر بالاتجاهات الشخصية نحو الإعاقة وسنوات الخبرة، والاتجاهات الشخصية نحو الإعاقة وعدد التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة.

ودراسة أجراها Burke, Karen (2004) هدفت إلى تحديد العلاقة بين خبرات معلمي ما قبل وأثناء الخدمة مع التلاميذ المعوقين واتجاهاتهم نحو الدمج، وتكونت العينة من معلمي ما قبل الخدمة في التعليم العام ومعلمي أثناء الخدمة الذين يعملون في مدارس عامة في أمريكا، وتوصلت الدراسة إلى أن التطبيق الناجح للدمج يعتمد على اتجاهات من سيعملون مع التلاميذ المشاركين، وأن تلك الاتجاهات تتأثر بخبرات ومعلومات المعلمين عن المعوقين، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الخبرة المسبقة والمعلومات عن المعوقين والاتجاهات نحو الدمج.

ومن خلال ذلك سنجد أن معتقدات واتجاهات المعلمين نحو الدمج أصبحت متغيرة فقديما كان الدمج الكلى داخل الغرف الصفية العادية غير مقبول من قبل بعض المعلمين ولكن الدمج الآن أصبح متقبل وذلك نظرا لتحديث الأدوات والأبحاث والدراسات والبرامج الإرشادية حول برنامج الدمج والتي منها دراسة علي حسن حبايب وعثمان عبد الله (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في المدارس العادية ضمن التعليم العام، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام؟، وقد شملت عينة الدراسة على ٢٠% من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢٤٨) و(٢٢) مديراً، قام الباحث بإعداد استبانة بعد الإطلاع على الأدب التربوي في مجال رعاية المعاقين وتأهيلهم وشملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد (بُعد نفسي، بُعد اجتماعي، وبُعد أكاديمي)، بحيث شمل كل بعد عشر فقرات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات مدراء ومعلمي المدارس كانت إيجابية نوعاً ما نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام، ودلت النتائج أيضاً إلى أن الإعاقة الحركية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأولوية للدمج، تليها الإعاقة السمعية ثم البصرية، كما دلت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اتجاهات مدراء ومعلمي المدارس نحو دمج المعاقين حركياً، وسمعياً، وبصرياً في التعليم العام تعزي إلى النوع والوظيفة والخبرة والتخصص والإقامة

والمؤهل، وقد أوصت الدراسة بضرورة إصدار التشريعات والقوانين من قبل الجهات المسئولة والتي تضمن للمعاقين مبدأ تكافؤ الفرص أمام الأطفال العاديين للحصول على التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، وضرورة تبني وزارة التربية والتعليم فكرة التعليم الجامع القاضي بإلحاق الأطفال المعاقين بالمدارس العادية.

ودراسة سوزان محمد احمد (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تغيير اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو دمج الأطفال المعوقين عقلياً مع أقرانهم العاديين والتي تكونت من ٤٠ أخصائياً اجتماعياً من العاملين بالمدارس الابتدائية بوزارة التربية والتعليم التي تطبق أسلوب الدمج للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن تطبيق البرنامج الإرشادي الذي يعتمد على الأساليب الإرشادية (النظرية والتطبيقية) التي تتضمن الخبرات والمهارات والتقنيات والممارسات، كان ذا فاعلية في تنمية الاتجاهات الإيجابية للأخصائيين الاجتماعيين نحو دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية.

ودراسة هدى محمد الجابر (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي على تنمية الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمي فصول الدمج ومدى تغيير اتجاهاتهم نحو دمج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين وقد طبقت الدراسة على ٦٠ معلماً ومعلمة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج وقد أسفرت نتائج الدراسة على تأثير البرنامج التدريبي للدراسة على اتجاهات المجموعة التجريبية نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتقبلهم داخل غرف الصف الدراسي لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد نجاح البرنامج في تغير الاتجاهات السلبية لبرامج الدمج.

إن الدمج يحقق لذوي الاحتياجات الخاصة ضمان حقوقهم علي قدم المساواة مع الآخرين، وضمان مشاركتهم في كل الأنشطة المجتمعية، وتعزيز التماسك الاجتماعي بهدف تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

ولكي يتم الدمج بصورة صحيحة لابد أن ينفذ على عدة مراحل أساسية كالآتي:

١- تهيئة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات بالمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لنجاح الدمج.

٢- إعداد القائمين على تنفيذ برنامج الدمج بالمعلومات والمهارات اللازمة وتكوين معتقدات معرفية صحيحة لديهم تساعدهم على التنفيذ.

٣- إعداد بيئة الدمج لتكون بيئة إيجابية داعمة، بها كل الأدوات والوسائل اللازمة لنجاح الدمج.

٤- دراسة التنفيذ والتعرف على معوقاته والتغلب عليها وإزالتها بصورة مستمرة لضمان نجاح الدمج (سمية منصور، رجاء عواد، ٢٠١٢: ٣١٧).

وقد تم تنفيذ الدمج في المجال الرياضي وأصبح له أشكال خاصة بالتربية الرياضية لمساعدة المعاقين على تحسين مهاراتهم الحركية واكتساب الكفاءة الاجتماعية، ومن هذه الأشكال:

١- الرياضات الموحدة، حيث يعمل العاديين والمعاقين معاً في فريق واحد.

٢- برنامج المعلم الخاص من نفس العمر، حيث يعمل الأطفال العاديين كمساعدين لمدرس التربية الرياضية في تدريب ذوي الاحتياجات ومتابعتهم وتصحيح أدائهم.

٣- العملية الاندماجية المعكوسة حيث يذهب الطفل السوي إلى ذوي الاحتياجات للقيام بدور في تدريبه.

٤- التعليم والتدريب الحسي من خلال الأقران، حيث يعتمد على الملاحظة وتصحيح الأخطاء الحركية لبعضهم البعض.

٥- نوادي الشركاء حيث يتواجد اللاعبين العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة ما بعد المدرسة للتدريب على المهارات وخطط اللعب (حمدي شاكر محمود، ٢٠٠٥: ٥٢).

ويتضح مما سبق أن المعتقد إيمان لا شعوري للفرد تجاه موقف أو حدث معين، والمعرفة يمكن أن يؤمن بها الفرد لتصل إلى كونها معتقداً معرفياً راسخاً، ومن

الجانب الآخر يمكن بالفعل ألا تكون هناك معتقدات لا شعورية إذا ما أخضعها الإنسان للتجربة فإنها بالفعل ستكون لدى معرفة ولكنها أيضاً ستتحول من معتقدات عشوائية إلى معتقدات معرفية فالمعتقدات التي تم تكوينها من قبل المعلمين والمدربين والقادة الكشفيين حول عملية الدمج هي التي تحدد مدى تقبلهم لعملية الدمج.

وهذا ما أشارت إليه دراسة Sabrina & Sansrina (2017) التي هدفت إلى استكشاف معتقدات المعلمين حول تربية الدمج في المدرسة الابتدائية، وبشكل أدق فقد هدفت الدراسة إلى فهم كيف تتشكل معتقدات المعلمين وممارستهم حول الدمج وفي مدرسة باندالكا التي لديها خبرة في التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وهي من المدارس العامة الحكومية.

وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلة المعمقة، وكانت النتائج التي تم التوصل إليها قلة الاهتمام لدى المعلمين وضعف الممارسات، وكذلك اقتصار تدريس المعلمين على المعلومات والمهارات المعتادة، حيث اتضح أن المعلمين كان لديهم عدد من المعتقدات المتنوعة حول الخبرة، والمعرفة، والتأمل الذاتي.

وقد اعتقد المعلمين أن خبرتهم العادية في فصل العاديين كافية للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، كما اعتقدوا في أهمية المعرفة والاقتصار عليها، كما تشير الدراسة إلى تأثر معتقدات المعلمين بخلفيتهم الثقافية والدينية، وكان الدمج بالنسبة لهم كنوع من التعبير عن الإيمان.

ومما سبق يتضح لنا ما يلي:

١- دمج ذوي الاحتياجات قضية العالم لمنح ذوي الاحتياجات حقهم في الحياة وتأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين.
٢- المعتقدات المعرفية لدى المنفذين للدمج تؤثر بشكل أساسي على نجاح أو فشل برنامج الدمج.
٣- أجريت بحوث متعددة على الدمج في المجال التعليمي، وعلى معتقدات المعلمين المنفذين له.

٤- لم تتم دراسة لمعتقدات القادة الكشفيين المنفذين لبرنامج الدمج، على الرغم من تطبيق الدمج في المجال الرياضي (في حدود علم الباحث).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الكيفي حيث يقوم الباحث بتطبيق مقياس المعتقدات المعرفية على عينة البحث ثم تحليل الاستجابات على بنود المحاور الست تحليلاً كيفياً للكشف عن المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفيين وما يقف ورائها من معارف علمية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** عينة من القادة الكشفيين بمحافظة الإسكندرية.
- **الحدود الموضوعية:** المعتقدات المعرفية كمتغير يكشف عن البحث الحالي ويتكون من ست أبعاد تتعلق بمفهوم الدمج، وجوانبه الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، وقدرة القادة الكشفيين على تنفيذه، ومعوقات تنفيذه.
- **الحدود الزمانية:** العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

عينة البحث:

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (٤٧) قائد كشفي، في حين تكونت العينة الأساسية للبحث من عينة عشوائية من القادة الكشفيين بالإسكندرية من الذكور والإناث بلغ عدد أفرادها (١٢٠) قائد كشفي، وقام بتطبيق استبيان المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة عليهم جميعاً بعد إعطائهم التعليمات اللازمة.

قام الباحث بتبويب بيانات المقياس وبوصفها في جدول لتفريغ البيانات واستبعد عدد (١٢) مقياس لعدم استكمال الإجابات، وكذلك لوجود أكثر من استجابة داخلها وبذلك بلغ عدد الاستجابات الصحيحة لعينة البحث (١٠٨)، ويوضح الجدول الآتي وصف عينة البحث.

جدول (١)

وصف عينة البحث

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٨٢	٧٥.٩٢%.
	الإناث	٢٦	٢٤.٠٧%
الدرجة العلمية	دبلوم	١٨	١٦.٦٦%
	بكالوريوس	٨٠	٧٤.٠٧%
	دراسات عليا	٦	٥.٥٥%
	ماجستير	٢	١.٨٥%
	دكتوراه	٢	١.٨٥%
سنوات الخبرة	أقل من سنة	٧	٦.٤٨%
	١- ٥ سنوات	٦٠	٥٥.٥٥%
	٦- ١٠	٤٠	٣٧.٠٣%
	١١- ١٥ سنة	١	٠٠.٩٢%
الحصول على دورات تدريبية خاصة بالدمج	نعم	٨	٧.٤١%
	لا	١٠٠	٩٢.٥٩%

أدوات البحث:

١- مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة:

أ- الهدف من المقياس ووصفه:

أُعِد هذا المقياس للتعرف على المعتقدات المعرفية عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين لدى القادة الكشفيين المنفذين للدمج، وقد قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات البحثية في مجال قياس المعتقدات بصفة عامة، وفي مجال الدمج بصفة خاصة Lue, Martha Scott (2003)، محمد سلمان مسلم (٢٠٠٤)، Janet (2004)، Burk, Karen (2004)، على حسن حبايب وعثمان عبد الله (٢٠٠٥)، سوزان محمد (٢٠٠٧)، هدى محمد (٢٠٠٧), محمد عبد المنعم (٢٠١١)، محمد أبو الفتوح وأحمد عمر (٢٠١١)، أحمد عبد الحليم (٢٠١٢)، سماح محمد (٢٠١٣)، مبارك دياب (٢٠١٣), نادية حسن (٢٠١٤)،

أماني جاد (٢٠١٥)، Hoffman & Seidel (2015) , زهرة محمد (٢٠١٦)، Sabrina & Sansrina (2017)، عادل عبد المرضى (٢٠١٧)، فاطمة مصطفى (٢٠١٧)، وعلى ضوء هذه المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة قام الباحث بإعداد هذا المقياس، ويوضح الجدول الآتي وصف المقياس.

جدول (٢)

وصف المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	النسبة المئوية
١	مفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه	١٠	%١٥.٦٢
٢	البعد الأكاديمي للدمج	١٠	%١٥.٦٢
٣	البعد الاجتماعي للدمج	١٣	%٢٠.٣١
٤	البعد النفسي للدمج	١١	%١٧.١٨
٥	قدرات القادة الكشفيين على الدمج	١٠	%١٥.٦٢
٦	معوقات الدمج	١٠	%١٥.٦٢
	الإجمالي	٦٤	%١٠٠

ب- صدق المقياس:

- صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي:

قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة التدريب الرياضي وعلم النفس التربوي الصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين، وإبداء ملاحظاتهم حول (وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس- وضوح تعليمات المقياس- كفاية مفردات المقياس- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج إلى ذلك).

وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، كما قام الباحث بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات المقياس (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس ما بين (٨٠-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على مفردات المقياس (٩٢.٥٦٠%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى اتضح أن جميع مفردات المقياس تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاوشى للمقياس ككل (٠.٨٨١) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفاد الباحث من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل: تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

- الصدق العاملي:

تُعد المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات (صلاح مراد، ٢٠١١، ٤٨٣).

ولحساب الصدق العاملي للمقياس استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimx Method. كما استخدم الباحث اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, 648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. وقام الباحث بحساب ما يلي:

- مصفوفة الارتباطات لأبعاد المقياس.
- الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات المقياس.
- تشبعات أبعاد المقياس على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

بداية يوضح الجدول الآتي المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس.

جدول (٣)

المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس (ن=٤٧)

م	البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	مفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه.	--	--	--	--	--	--
٢	البعد الأكاديمي للدمج.	٠.٦٦٢**	--	--	--	--	--
٣	البعد الاجتماعي للدمج.	٠.٧٧٥**	٠.٦٧٥**	--	--	--	--
٤	البعد النفسي للدمج.	٠.٧٤٧**	٠.٧٤٨**	٠.٧١٢**	--	--	--
٥	قدرات القادة الكشفيين على الدمج.	٠.٧٥٥**	٠.٧٠١**	٠.٦٨٣**	٠.٧٢٠**	--	--
٦	معوقات الدمج.	٠.٦٤١**	٠.٦٨٦**	٠.٦١٨**	٠.٧٩٦**	٠.٧٥٣**	--

ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

جدول (٤)

الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة

(ن=٤٧)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %
١	٣.٨٦٦	٥٦.٩٥	٥٦.٩٥	٣.٨٦٦	٥٦.٩٨	٥٦.٩٥
٢	٠.٩٠٣	٢٢.١٤	٧٩.٠٦			
٣	٠.٥٥٧	٩.٥٧	٨٨.٦٦			
٤	٠.٤٨٧	٥.٢١	٩٣.٨٧			
٥	٠.١١١	٣.٩٤	٩٧.٨١			
٦	٠.٠٧٦	٢.١٩	١٠٠			

ويرى سعد زغلول بشير (٢٠٠٣، ١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٥٦.٩٥%) من تباين أداء القادة الكشفيين في المقياس؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتي تشبعات أبعاد المقياس علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (٥)

تشبعات أبعاد المقياس علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي

(ن=٤٧)

م	الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
١	مفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه.	٠.٧٢٨
٢	البعد الأكاديمي للدمج.	٠.٧٣٤
٣	البعد الاجتماعي للدمج.	٠.٧٥٧
٤	البعد النفسي للدمج.	٠.٧٤٤
٥	قدرات القادة الكشفيين على الدمج.	٠.٧٣٩
٦	معوقات الدمج.	٠.٧٣٣

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد المقياس أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ج- ثبات المقياس:

١) معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة (ن=٤٧)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	مفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه.	٠.٧٥٩
٢	البعد الأكاديمي للدمج.	٠.٧٦٠
٣	البعد الاجتماعي للدمج.	٠.٧٧١
٤	البعد النفسي للدمج.	٠.٧٦٨
٥	قدرات القادة الكشفيين على الدمج.	٠.٧٦٣
٦	معوقات الدمج.	٠.٧٦٦
	المقياس ككل	٠.٧٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرنباخ للمقياس ككل بلغ (٠.٧٨٣).

٢) معامل ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بعد التصحيح (٠.٨١٦**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن المقياس تمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح المقياس.

جدول (٧)

الدرجات المستحقة عند تصحيح المقياس

الإجابة	الإجابة				
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
المفردة الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
المفردة السالبة	١	٢	٣	٤	٥
النهاية العظمى للمقياس	٣٢٠				
النهاية الصغرى للمقياس	٦٤				

وحدد الباحث مستوى استجابات عينة البحث على مقياس ليكرت الخماسي، طبقا للمعادلة الآتية: **مدى الاستجابة** = $\frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$

حيث أن "ن" تمثل تدرج المقياس، وقد تم إضافة هذه القيمة (٠,٨٠) إلى أقل قيمة في المقياس وهى الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لكل تقدير مقابل، ويوضح الجدول الآتي المتوسط الوزني والنسبة المئوية والتقدير المقابل.

جدول (٨)

المتوسط الوزني والنسبة المئوية والتقدير المقابل

المتوسط الوزني	التقدير المقابل
٤.٢ – ٥	أوافق بشدة
٣.٤ لأقل من ٤.٢	أوافق
٢.٦ لأقل من ٣.٤	محايد
١.٨ لأقل من ٢.٦	أرفض
١ لأقل من ١.٨	أرفض بشدة

ومن ثم فقد اعتمد الباحث على المتوسط الوزني للتكرارات كمحك لتحديد واقع المعتقدات المعرفية المرتبطة بدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١- إجابة السؤال الأول:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بمفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بمفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بمفهوم الدمج وأنواعه وآليات تنفيذه لدى القادة الكشفيين (ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يقصد بالدمج وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في برنامج واحد.	٢٢	٢٠.٤	٦٦	٦١.١	١٤	١٣.٠	٦	٥.٦	صفر	صفر	٣.٩٦	٧٩.٢	أوافق	٥
٢	الدمج عملية إنسانية تمثل حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٠	٢٧.٨	٦٠	٥٥.٦	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.١١	٨٢.٢	أوافق	٤
٣	الدمج الجزئي أفضل أنواع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٠	٢٧.٨	٣٦	٣٣.٣	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	٦	٥.٦	٣.٧٣	٧٤.٤	أوافق	٨
٤	الدمج الاجتماعي أفضل أشكال الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.	٦	٥.٦	٧٢	٦٦.٧	٣٠	٢٧.٨	صفر	صفر	صفر	صفر	٣.٧٨	٧٥.٦	أوافق	٧
٥	هناك عدة حالات خاصة تستفيد من برنامج الدمج.	٢٤	٢٢.٢	٤٤	٤٠.٧	٤٠	٣٧.٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٣.٨٥	٧٧.٠	أوافق	٦
٦	يتطلب برنامج الدمج عمليات تدريب القادة الكشفيين على تنفيذه بشكل صحيح	٧٢	٦٦.٧	٢٤	٢٢.٢	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٥٦	٩١.٢	أوافق بشدة	١.٥
٧	ن الضروري التعاون بين جميع المستفيدين لتحقيق فعالية برنامج الدمج.	٦٦	٦١.١	٣٠	٢٧.٨	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٥٠	٩٠.٠	أوافق بشدة	٣
٨	الدمج عملية شكلية ليس لها أي فائدة على أي من الطرفين (العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة).	١٠	٩.٣	١١	١٠.٢	٩	٨.٣	٥٤	٥٠.٠	٢٤	٢٢.٢	٢.٣٤	٤٦.٨	أرفض	١٠
٩	تنفيذ الدمج يتطلب الإعداد الجيد كي يحقق أهدافه.	٦٦	٦١.١	٣٦	٣٣.٣	٦	٥.٦	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٥٦	٩١.٢	أوافق بشدة	١.٥
١٠	الدمج تقليد لما يحدث في الدول المتقدمة التي لديها الإمكانات الكافية لتنفيذه.	٦	٥.٦	٦٦	٦١.١	٢٤	٢٢.٢	١٢	١١.١	صفر	صفر	٣.٦١	٧٢.٢	أوافق	٩

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردتى (يتطلب برنامج الدمج عمليات تدريب القادة الكشفيين على تنفيذه بشكل صحيح– تنفيذ الدمج يتطلب الإعداد الجيد كي يحقق أهدافه) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.٥٦) بتقدير أهمية (أوافق بشدة).
- احتلت مفردة (الدمج عملية شكلية ليس لها أي فائدة على أي من الطرفين (العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٢.٣٤) بتقدير أهمية (أرفض).

١- يعتقد القادة الكشفيين أن الدمج يقتصر على وضع ذوي الاحتياجات مع العاديين في برنامج واحد وذلك بنسبة ٨١.٥%، في حين عبر ١٣% من القادة الكشفيين عن حيادهم إزاء هذه المفردة، وفقط ٥.٦% من القادة الكشفيين يرون عدم مناسبة العبارة لمفهوم الدمج ويشير ذلك إلى سيادة معتقد سطحي حول الدمج واقتصاره على وجود ذوي الاحتياجات مع العاديين في برنامج واحد دون أي ترتيبات أخرى.

٢- يعتقد ٨٣.٤% من القادة الكشفيين أن الدمج عملية إنسانية وأنها حق من حقوق الإنسان ويمثل ذلك معتقداً أساسياً من القادة الكشفيين، في حين يبقى ١٦.٧% من القادة الكشفيين على الحياد ولا يوجد من يرفض هذا المعتقد من القادة الكشفيين المشاركين بالبحث.

٣- يعتقد ٦١.١% من القادة الكشفيين أن الدمج الجزئي أفضل أنواع الدمج، في حين يرفض ذلك ١١.٢% منهم، ويبقى على الحياد ٢٧.٨% من القادة الكشفيين؛ مما يؤكد على وجود معتقد لدى قطاع كبير من القادة الكشفيين بضرورة أن يكون الدمج جزئياً ونسبة القادة المحايدين ٢٧.٨% وهي نسبة كبيرة تشير إلى عدم وجود الوعي الكافي لديهم حول طبيعة الدمج وأنواعه والأكثر مناسبة للواقع المصري.

٤- يعتقد ٧٢.٣% من القادة الكشفيين أن الدمج الاجتماعي أفضل أنواع الدمج ولا يوجد رفض لهذا النوع من الدمج وبذلك يكون المعتقد الأول هو الدمج

الاجتماعي ولكن تبقى نسبة ٢٧.٨ من القادة الكشفيين على الحياد لتؤكد عدم وعيها بطبيعة الدمج وأنواعه.

٥- يعتقد ٦٢.٩% من القادة الكشفيين أن هناك حالات استفادت من الدمج بصورته الحالية في حين ترتفع نسبة المحايدين إلى ٣٧% من القادة الكشفيين الذين ليس لديهم أي معتقد عن مدى الإفادة من برنامج الدمج القائم بالفعل.

٦- أجمع القادة الكشفيين بنسبة ٨٨.٩% على ضرورة التدريب على الدمج كي ينفذ بصورة صحيحة، ويمثل ذلك معتقد متفق عليه لدى القادة الكشفيين المشاركين بالبحث، في حين يبقى محايداً نسبة قليلة وهي ١١.١% القادة الكشفيين المشاركين بالبحث.

٧- نفس النتيجة التي رصدت في المفردة رقم (٦) هي في المفردة رقم (٧) حيث يعتقد أفراد العينة بنسبة ٨٨.٩% من القادة الكشفيين المشاركين بالبحث بضرورة تنسيق الجهود بين كل المعنيين لتحقيق أهداف برنامج الدمج وتبقى نسبة المحايدين ١١.١% وهذا الإدراك يمثل حاجة القادة الكشفيين إلى التدريب وإلى التعاون مع الجهات المعنية بالدمج لتحقيق نجاح برنامج الدمج.

٨- يرفض ٧٢.٢% من القادة الكشفيين اعتبار الدمج عملية شكلية، وذلك يؤكد قوة المعتقد لديهم بضرورة الدمج في حين يؤيد ذلك نسبة ١٩.٥% من القادة الكشفيين أن الدمج عملية شكلية ليس لها أي فائدة على الطرفين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- يرى ٩٤.٤% من القادة الكشفيين ضرورة الإعداد الجيد لبرنامج الدمج حتى يحقق أهدافه وبذلك يتضح حاجة القادة الكشفيين الفعلية للتدريب والإعداد الجيد حتى يحقق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين أهدافه، في حين يبقى محايداً نسبة قليلة وهى ٥.٦% من القادة الكشفيين.

١٠- ونظراً لاعتقاد القادة الكشفيين بأهمية وإنسانية عملية الدمج واعتقادهم القوي بحاجاتهم للتدريب والإعداد الجيد، يرى نسبة كبيرة تقدر ب ٦٦.٧% أن الدمج بصورته الحالية ما هو إلا تقليد لما يحدث في الدول المتقدمة والتي لديها الإمكانات الكافية لتنفيذه في حين أن ٢٢.٢% من القادة الكشفيين لم يستطيعوا

تحديد موقفهم من تقليد الدمج للدول المتقدمة ويرفض ذلك نسبة ضئيلة ١١.١% من القادة الكشفيين المشاركين بالبحث.

يتضح مما سبق أن هناك معتقدات معرفية قوية لدى القادة الكشفيين حول أهمية الدمج، ولكن لديهم قصور في فهم طبيعته وأهدافه وأنواعه، كما أن لديهم معتقدات معرفية قوية بحاجتهم للتدريب والإعداد الجيد لتنفيذه وضرورة التنسيق بين جميع الجهات المعنية بتنفيذ عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين.

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج عدد من الدراسات السابقة بوجود معتقدات بسيطة عن الدمج واحساس بأهميته، لكن يتمثل الأساس المعرفي في معلومات سطحية لا تساعد علي أن تكون معتقداتهم قوية.

لذلك عبر القادة الكشفيين عن حاجتهم للتدريب من أجل مزيد من الفهم السليم لطبيعة وفلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، وتنفيذه بشكل فعال ومناسب حتى يمكن تحقيق أهدافه، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من:

محمد عبد المنعم (٢٠١١)، سمية منصور ورجاء عواد (٢٠١٢)، دلال الحربي (٢٠١٤)، إيمان محمد قاسم وآخرون (٢٠١٧)، عادل عبد المرضى (٢٠١٧).

٢- إجابة السؤال الثاني:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الأكاديمي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الأكاديمي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الأكاديمي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين (ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		أرفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يمكن تطوير المهارات المركبة لذوي الاحتياجات الخاصة بصورة أفضل عند دمجهم.	٦	٥.٦	٦٠	٥٥.٦	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	٦	٥.٦	٣.٥٠	٧٠	أوافق	٧
٢	يجب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة منفصلة عن العاديين.	٦	٥.٦	٤٢	٣٨.٩	١٨	١٦.٧	٣٦	٣٣.٣	٦	٥.٦	٣.٠٦	٦١.٢	محايد	٩
٣	يؤثر وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين على برنامج الدمج ككل.	٤	٣.٧	٢٠	١٨.٥	٤٨	٤٤.٤	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	٢.٨٧	٥٧.٤	محايد	١٠
٤	يتوقف الدمج على نوع ودرجة الإعاقة.	٣٠	٢٧.٨	٥٤	٥٠.٠	٢٤	٢٢.٢	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٠٦	٨١.٢	أوافق	٣
٥	يجب أن يقتصر الدمج على ذوي الاحتياجات الخاصة البسيطة والمتوسطة.	٢٤	٢٢.٢	٤٢	٣٨.٩	٢٤	٢٢.٢	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	٣.٦٧	٧٣.٤	أوافق	٥
٦	ينبغي دمج ذوي الاحتياجات بصورة جزئية في برنامج العمل الكشفي.	١٨	١٦.٧	٤٨	٤٤.٤	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	٦	٥.٦	٣.٦١	٧٢.٢	أوافق	٦
٧	برنامج الدمج يحقق أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.	١٨	١٦.٧	٤٨	٤٤.٤	٤٢	٣٨.٩	صفر	صفر	صفر	صفر	٣.٧٨	٧٥.٦	أوافق	٤
٨	من حق ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على نفس فرص العاديين في الحياة.	٥٤	٥٠.٠	٤٢	٣٨.٩	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٣٩	٨٧.٨	أوافق بشدة	١
٩	يتبادل ذوي الاحتياجات الخاصة الخبرات بسهولة مع العاديين.	٦	٥.٦	٣٠	٢٧.٨	٥٤	٥٠.٠	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	٣.٢٢	٦٤.٤	محايد	٨
١٠	ضرورة توفير المعلومات اللازمة عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين للإفادة منها.	٤٨	٤٤.٤	٤٨	٤٤.٤	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٣٣	٨٦.٦	أوافق بشدة	٢

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردة (من حق ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على نفس فرص العاديين في الحياة) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.٣٩) بتقدير أهمية (أوافق بشدة).
- احتلت مفردة (يؤثر وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين على برنامج الدمج ككل) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٢.٨٧) بتقدير أهمية (محايد).

١- يعتقد ٦١.٢% بحاجاتهم لتطوير مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات في حين يبقى٢٧.٨% من العينة محايدين ويرفض ذلك ١١.٢%.

٢- يرى ٤٤.٥% من عينة الدراسة بضرورة العمل المنفصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مقابل ١٦.٧% محايد لفكرة العمل المنفصل و ٣٨.٩% يرفضون ذلك وهو ما يشير إلى عدم وجود معتقدات معرفية قوية لدى عينة البحث بل واختلافهم على أساسيات معرفية لا خلاف عليها.

٣- يرى ٢٢.٢% أن وجود ذوي الاحتياجات في برنامج الدمج ككل يؤثر عليه، بينما يرى ٣٣.٤% أن ذلك ليس له أي تأثير على برنامج الدمج، في حين يلاحظ أن نسبة المحايدين ٤٤.٤% أي قادة كشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة عن قيمة برنامج الدمج.

٤- يتفق ٧٧.٨% على أن برنامج الدمج يتوقف على نوع ودرجة الإعاقة هذا المعتقد يشير إلى وعي أفراد العينة بفئات ذوي الاحتياجات ودرجات الاحتياجات الخاصة بصورة ملحوظة، بينما ٢٢.٢% من القادة الكشفيين كانوا محايدين وهذا يوضح أنهم ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة.

٥- واتساقاً مع النتيجة السابقة يرى ٦١.١% من أفراد العينة ضرورة اقتصار برنامج الدمج على الاحتياجات البسيطة والمتوسطة وهذا المعتقد بني على معرفة ووعي من القادة الكشفيين لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، في

حين يرفض ذلك ١٦.٧% من عينة البحث، ويبقى ٢٢.٢% من القادة بدون موقف واضح.

٦- يعتقد ٦١.١% من عينة البحث أن الدمج الجزئي هو الأفضل وهي نفس النسبة التي عبرت عنها عينة البحث في المحور السابق مما يشير إلى قوة الاستجابة حول هذا النوع من الدمج وأنه الأنسب في المرحلة الحالية بينما يرفض ١١.٢% الدمج الجزئي في برنامج الدمج وهى نسبة ضعيفة ويقف ٢٧.١٨% محايد لمعتقد الدمج الجزئي مما يوضح أنهم ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة حول الدمج الجزئي.

٧- يرى ٦١.١% من عينة البحث من القادة الكشفيين أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يحقق نتائج أفضل في تقديم حلول لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين يلاحظ أن ٣٨.٩% ليس لديهم أي معتقدات واضحة.

٨- يرى ٨٨.٩% من عينة البحث أن من حق ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على نفس فرص العاديين في الحياة وهو معتقد قوي يتسق مع إيمانهم أن لذوي الاحتياجات حقوق إنسانية في المحور السابق بينما ١١.١ % من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة حول حق ذوى الاحتياجات الخاصة في الحصول على نفس فرص العاديين في الحياة.

٩- يرى ٣٣.٤% أن هناك تبادل للخبرات بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في برنامج الدمج، في حين يرى ١٦.٧% أن ذلك لا يتحقق بصورة واضح. والنسبة الأكبر ليس لديها أي معتقد بهذا الشأن وتبلغ نسبتهم ٥٠% مما يشير إلى حاجة عينة البحث لمزيد من التدريب والتوضيح حتى تتكون معتقدات معرفية صحيحة وقوية لهذا الشأن.

١٠- يعتقد ٨٨.٨% من عينة البحث من القادة الكشفيين بضرورة توفير المعلومات اللازمة عن دمج ذوي الاحتياجات وهذا المعتقد يشير إلى وعي عينة البحث

بقصور معلوماتهم ومهاراتهم بهذا الشأن وحاجتهم للمزيد منها بينما ١١.١% من القادة الكشفيين عينة البحث ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بشأن قصور المعلومات والمهارات حول برامج الدمج.

يتضح مما سبق أن تأكيد المحور الثاني على حاجة القادة الكشفيين إلى معلومات ومهارات حول الدمج كي تساهم في تكوين معتقدات معرفية صحيحة وقوية بهذا الشأن.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج البعد السابق، وتتفق مع نتائج دراسة كل من: علي حبايب وعثمان عبد الله (٢٠٠٥)، (سمية منصور ورجاء عواد (٢٠١٢)، دلال الحربي (٢٠١٤)، إيمان محمد قاسم وآخرون (٢٠١٧) في وجود معتقدات معرفية عن الدمج لكن الأساس المعرفي معلومات سطحية لا تساعد علي تكون معتقدات قوية مما يعني عدم توفر المعلومات الكافية واللازمة لتكون الوعي السليم بالدمج، ومن ثم تكون معتقدات معرفية سليمة وصحيحة عن الدمج.

كما أن ارتفاع نسبة الاستجابات المحايدة في بنود المحور الثاني يشير إلى عدم وجود معتقدات معرفية سليمة لدي القادة الكشفيين وذلك لنقص المعلومات لديهم ووجود وعي ذاتي عالي لديهم حول حاجتهم للمعرفة حول عملية الدمج.

٣- إجابة السؤال الثالث:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الاجتماعي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الاجتماعي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب الاجتماعى لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين (ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		رفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	الدمج له فوائد اجتماعية متعددة.	٤٨	٤٤.٤	٤٨	٤٤.٤	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٣٣	٨٦.٦	وافق بشدة	١
٢	يزيد الدمج من فرص التفاعل الاجتماعي مع الطلاب العاديين.	٢٤	٢٢.٢	٧٢	٦٦.٧	٦	٥.٦	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.٠٦	٨١.٢	أوافق	٦.٥
٣	يعمل على التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الطلاب.	٤٢	٣٨.٩	٤٨	٤٤.٤	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٢٢	٨٤.٤	وافق بشدة	٣
٤	يؤدي دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى اكتسابهم مهارات اجتماعية جديدة.	٣٦	٣٣.٣	٦٠	٥٥.٦	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٢٢	٨٤.٤	وافق بشدة	٣
٥	يعدل برنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهات القادة الكشفيين نحوهم.	١٢	١١.١	٦٠	٥٥.٦	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	صفر	صفر	٣.٧٢	٧٤.٤	أوافق	٩
٦	يعمل برنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على زيادة فعاليتهم في حياتهم اليومية.	٢٤	٢٢.٢	٧٨	٧٢.٢	صفر	صفر	صفر	صفر	٦	٥.٦	٤.٠٦	٨١.٢	أوافق	٦.٥
٧	عزل ذوي الاحتياجات يمنعهم من إقامة علاقات اجتماعية مع العاديين.	١٨	١٦.٧	١٢	١١.١	٦	٥.٦	٤٢	٣٨.٩	٣٠	٢٧.٨	-٢.٥	٥٠.٠	أرفض	١٣
٨	يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من إقامة علاقات اجتماعية مع الأشخاص العاديين.	١٨	١٦.٧	٦٠	٥٥.٦	٣٠	٢٧.٨	٠	٠.٠	صفر	صفر	٣.٨٩	٧٧.٨	أوافق	٨
٩	برنامج العزل يسبب عدم شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالأمان والاستقرار.	٣٦	٣٣.٣	٥٤	٥٠.٠	١٢	١١.١	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.١١	٨٢.٢	أوافق	٥
١٠	يشعر ذوي الاحتياجات الخاصة بالخجل أمام الطلاب العاديين.	١٨	١٦.٧	٤٢	٣٨.٩	٤٢	٣٨.٩	٦	٥.٦	صفر	صفر	٣.٦٧	٧٣.٤	أوافق	١٠
١١	يساعد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على تكيفهم الاجتماعي الجيد.	٣٦	٣٣.٣	٦٠	٥٥.٦	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٢٢	٨٤.٤	وافق بشدة	٣
١٢	يتقبل الطلاب العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٨	١٦.٧	١٨	١٦.٧	٦٠	٥٥.٦	٦	٥.٦	٦	٥.٦	٣.٣٣	٦٦.٦	محايد	١١
١٣	يتضرر الطلاب العاديين من وجودهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعياً.	١٢	١١.١	٣٠	٢٧.٨	٤٢	٣٨.٩	٢٤	٢٢.٢	صفر	صفر	٣.٢٨	٦٥.٦	محايد	١٢

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردة (الدمج له فوائد اجتماعية متعددة) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.٣٣) بتقدير أهمية (أوافق بشدة).
- احتلت مفردة (عزل ذوي الاحتياجات يمنعهم من إقامة علاقات اجتماعية مع العاديين) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٢.٥٠) بتقدير أهمية (أرفض).

١- يعتقد ٨٨.٨% من أفراد العينة بقيمة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين اجتماعياً بينما ١١.١% ليس لديهم أي معتقد معرفي بهذا الشأن.

٢- يعتقد ٨٨.٩% من أفراد العينة أن الدمج يوفر فرص متنوعة للتفاعل الاجتماعي بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بينما يرفض ذلك ٥.٦% و٥.٦% من عينة البحث لم يستطيعوا تحديد المعتقد المعرفي لديهم حول علاقة الدمج بالتفاعل الاجتماعي.

٣- يعتقد ٨٣.١% من أفراد العينة بقيمة الدمج في التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بينما يقف ١٦.٧% من القادة الكشفيين محايدين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة حول أهمية الدمج في التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الطلاب.

٤- يعتقد ٨٨.٩% من أفراد العينة بأهمية الدمج في إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات اجتماعية جديدة ومن الواضح من المفردات السابقة أن عينة البحث لديها معتقدات معرفية قوية عن الدور الاجتماعي للدمج، ويلاحظ أن ١١.١% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة وهى نسبة ضئيلة جداً.

٥- يرى ٦١.٧% من القادة الكشفيين من عينة البحث بأن برنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين قد ساهم بشكل فعال في تعديل اتجاهات القادة الكشفيين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وهي نسبة جيدة خاصة وأنها سمة وجدانية تتغير ببطء وبصعوبة وذلك في مقابل ٥.٦% لم يساهم البرنامج في تعديل اتجاهاتهم، بينما ٢٧.٨% ليس لديهم معتقدات واضحة لهذا الشأن.

٦- يعتقد ٩٤.٤% من عينة البحث بأهمية برنامج الدمج في زيادة فعالية ذوي الاحتياجات في حياتهم اليومية وهو اعتقاد قوي في مقابل ٥.٦% ترى عدم فعالية برنامج الدمج.

٧- يعتقد ٢٧.٨% من أفراد العينة أن عزل ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية مع العاديين، وهناك ٥.٦% ليس لديهم معتقدات واضحة بهذا الشأن، بينما يرى ٦٦.٧% أن العزل ليس له علاقة بإقامة علاقات اجتماعية مع العاديين وتشير هذه النتيجة إلى عدم الاتساق بين المعتقدات المعرفية حول البعد الاجتماعي وأنها تحتاج لمراجعة وتصحيح.

٨- يعتقد ٧٢.٣% من عينة البحث بقدرة ذوي الاحتياجات الخاصة من إقامة علاقات اجتماعية مع العاديين، بينما ٢٧.٨% ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن، وهو ما يشير إلى نفس النتيجة السابقة حول ضرورة مراجعة المعتقدات المعرفية حول البعد الاجتماعي.

٩- يعتقد ٨٣.٣% من القادة الكشفيين بأن العزل يسبب شعوراً بعدم الأمان وهو ما يؤكد أن معتقدات القادة الكشفيين العامة إيجابية ويمكن ينقصها الوعي بالتفصيلات الدقيقة النوعية للمتغيرات الاجتماعية التي تتحقق من خلال عملية الدمج ويلاحظ أن ١١.١% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

١٠- يعتقد ٥٥.٦% من عينة البحث أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بالخجل أمام العاديين في مقابل ٥.٦% من العينة ترفض ذلك، النسبة العربية هي أن ٣٨.٩% ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

١١- يعتقد ٨٨.٦% من القادة الكشفيين بأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم من التكيف الاجتماعي الحسي وهذا اعتقاد قوي لديهم بينما نجد أن ١١.١% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن وهى نسبة ضئيلة.

١٢- يعتقد ٣٣.٤% من عينة البحث أن الطلاب العاديين يتقبلون ذوي الاحتياجات الخاصة وهي نسبة ضعيفة في حين يرى ١١.٢% أن الأطفال العاديين لا

يتقبلون ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم، والنسبة الأكبر ٥٥.٦% ليس لديهم وعي كافي لتكوين أي معتقدات لهذا الشأن.

١٣- يعتقد ٣٨.٩% من عينة البحث أن العاديين يتضررون من وجودهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في مقابل ٢٢.٢% يرون عدم تضرر العاديين اجتماعياً وتبقى نسبة ٣٨.٩% ليس لديهم الوعي الكافي.

يتضح مما سبق وجود وعي بقيمة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في البعد الاجتماعي ولكن ليس لديهم وعي معرفي بالتفاصيل وهي نتيجة متسقة مع الأبعاد السابقة للمقياس، وكذلك تتفق مع دراسات كل من: علي حسن حبايب وعثمان عبد الله (٢٠٠٥)، محمد عمر (٢٠١١) ويرجع ذلك إلي:

- نقص المعلومات لدي عينة البحث عن عملية الدمج.
- عدم وجود الوعي الكافي حول الدمج.
- تطبيق الدمج بقرارات فوقية دون فهم أو وعي لدي المنفذين له.
- وجود تضارب وفهم مختلط متضارب حول الدمج.

هذه النتيجة أدت إلى أن أثر الدمج واضح على ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن أثره غير واضح على العاديين بالنسبة للقادة الكشفيين وبالتالي تكونت لديهم أفكار خاطئة حول احتمالية وجود أضرار علي العاديين من عملية الدمج.

يتضح كذلك عدم اتساق المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفيين ونصابها ونقص المعلومات اللازمة لتكوينها لديهم وهو ما يخلق حالة من عدم الفهم وعدم القدرة علي تنفيذ الدمج بصورة تحقق أهدافه.

٤- إجابة السؤال الرابع:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب النفسي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب النفسي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بالجانب النفسي لعملية الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين (ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		رفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	ساعد وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين على تحقيق الرضا على الذات.	٢٤	٢٢.٢	٧٢	٦٦.٧	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.١١	٨٢.٢	أوافق	٦
٢	تحقق برنامج الدمج رغبات ذوي الاحتياجات الخاصة وميولهم.	١٢	١١.١	٧٢	٦٦.٧	١٨	١٦.٧	٦	٥.٦	صفر	صفر	٣.٨٣	٧٦.٦	أوافق	٨
٣	يزيد برنامج الدمج من شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم قادرون على العطاء في المجتمع.	٣٠	٢٧.٨	٦٦	٦١.١	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.١٧	٨٣.٤	أوافق	٤
٤	يساعد برنامج الدمج على مواجهة إحباطات الحياة التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٢	٣٨.٩	٤٨	٤٤.٤	١٢	١١.١	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.١٧	٨٣.٤	أوافق	٤
٥	يساعد برنامج الدمج على توافق ذوي الاحتياجات الخاصة نفسياً.	٤٢	٣٨.٩	٦٠	٥٥.٦	٦	٥.٦	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٣٣	٨٦.٦	وافق بشدة	١
٦	يزيد برنامج الدمج من ثقة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنفسهم.	٣٠	٢٧.٨	٧٢	٦٦.٧	٦	٥.٦	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٢٢	٨٤.٤	وافق بشدة	٢
٧	يساعد برنامج الدمج على تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات بصورة صحيحة.	٢٤	٢٢.٢	٦٦	٦١.١	١٢	١١.١	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.٠٠	٨٠.٠	أوافق	٧
٨	يعالج برنامج الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة مشكلة الحساسية الزائدة نحو الآخرين.	٣٦	٣٣.٣	٦٠	٥٥.٦	٦	٥.٦	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.١٧	٨٣.٤	أوافق	٤
٩	برنامج الدمج يجعل ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بالنقص والضعف.	١٢	١١.١	٢٤	٢٢.٢	١٨	١٦.٧	٣٦	٣٣.٣	١٨	١٦.٧	٢.٧٨	٥٥.٦	محايد	١٠.٥
١٠	عدم القدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على مجارات الطلاب العاديين تسبب لهم الإحباط.	١٨	١٦.٧	٦٠	٥٥.٦	١٨	١٦.٧	١٢	١١.١	صفر	صفر	٣.٧٨	٧٥.٦	أوافق	٩
١١	برنامج الدمج يزيد المجهود بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.	٦	٥.٦	٣٦	٣٣.٣	٦	٥.٦	٤٨	٤٤.٤	١٢	١١.١	٢.٧٨	٥٥.٦	محايد	١٠.٥

د. إبراهيم زكي أحمد الصاوي

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردة (يساعد برنامج الدمج على توافق ذوي الاحتياجات الخاصة نفسياً) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.٣٣) بتقدير أهمية (أوافق بشدة).
- احتلت مفردتى (برنامج الدمج يجعل ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بالنقص والضعف– برنامج الدمج يزيد الفجوة بين الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٢.٧٨) بتقدير أهمية (محايد).

١- يعتقد ٨٨.٩% من أفراد العينة بجدوى برنامج الدمج في تحقيق رضا ذوي الاحتياجات الخاصة عن الذات، حيث يساعدهم البرنامج نفسياً على تحقيق التوازن النفسي ومن ثم الرضا عن الذات, بينما ١١.١% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

٢- أكد كذلك ٧٧.٨% من عينة البحث أن برنامج الدمج يساهم في تحقيق رغبات وميول حالات الدمج بصورة كبيرة في مقابل ٥.٦% من أفراد العينة رفضوا ذلك بينما ١٦.٧% من العينة لم تكون أي موقف حول هذا البند من أبعاد المقياس.

٣- أكد كذلك ٨٨.٩% من عينة البحث من القادة الكشفيين على دور برنامج الدمج في أنه يساهم بصورة كبيرة في أن يشعر ذوي الاحتياجات الخاصة بالقدرة على العطاء في المجتمع شأنه كشأن العاديين, بينما نجد أن ١١.١% ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة.

٤- أكد كذلك ٨٣.٣% على أن برنامج الدمج يحقق دوراً كبيراً في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على مواجهة إحباطات الحياة التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة بينما يقف ١١.١% من القادة الكشفين كمحايدين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة عن مساعدة برامج الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة في مواجهة ضغوط الحياة وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة البند السابق من هذا البعد.

٥- وأكد كذلك ٩٤.٥% من عينة البحث من القادة الكشفيين على دور برنامج الدمج على تحقيق التكيف النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وهذه النسبة الكبيرة من الاتفاق تشير إلى وضوح هذا الجانب لدى أفراد العينة أثناء تنفيذ

برنامج الدمج والنسبة الأقل هي ٥.٦% لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

٦- وأكد كذلك ٩٤.٥% من عينة البحث من القادة الكشفيين على دور برنامج الدمج في تحقيق الثقة بالنفس لدى ذوي الاحتياجات الخاصة والنسبة الأقل هي ٥.٦% لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن، وتشابه النسبة الحالية مع البند السابق يرجع إلى وعي القادة الكشفيين بالمتغيرين معاً بصورة كبيرة.

٧- وأكد كذلك ٨٣.٣% من عينة البحث من القادة الكشفيين على دور برنامج الدمج في تكوين مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة صحيحة، وهنا يتكون لديه مفهوم الذات بصورة واقعية من ممارسات حقيقية يمارسها مع أقرانه من العاديين، بينما كان ١١.١% من القادة الكشفيين لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن ورفض ٥.٦% من القادة الكشفيين أن هناك دور لبرنامج الدمج في تكوين مفهوم الذات لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وهى نسبة ضئيلة جداً.

٨- وأكد كذلك ٨٨.٩% من أفراد العينة أن برنامج الدمج يساهم بشكل فعال في التغلب على مشكلة الحساسية الزائدة نحو الآخرين نتيجة لتكون مفهوم الذات بشكل صحيح وللتفاعل الاجتماعي مع العاديين من الطبيعي أن تقل الحساسية الزائدة لديهم بينما يرى ٥.٦% أن برنامج الدمج لا يساهم في التغلب على الحساسية الزائدة نحو الآخرين وهى نسبة ضئيلة جداً و٥.٦% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

٩- يعتقد ٣٣.٣% من عينة البحث أن برنامج الدمج يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على عدم الشعور بالنقص أو الضعف بينما نجد أن ١٦.٧% من القادة الكشفيين لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن في مقابل ٥٠% يرون أنه لا يحقق ذلك ويرجع ذلك إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم قصور في أحد الجوانب وحتى مع دمجهم مع العاديين يبقى هذا الشعور لديهم واضح ولكن يظهر هنا ضرورة التكيف معه بصورة واقعية.

١٠- اتفق كذلك ٧٢.٣% من عينة البحث على اعتقاد مهم وهو أن عدم قدرة ذوي الاحتياجات على مجاراة العاديين تسبب لهم الإحباط، ونجد أن ١٦.٧% لم يكونوا معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن وأن ١١.١ % فقط من أفراد العينة اعتقدوا أن عدم قدرة ذوى الاحتياجات الخاصة على مجاراة العاديين لا تسبب لهم الإحباط وهذا المعتقد خاطئ لأن الدمج يهدف إلى أن يكتشف ذوي الاحتياجات الخاصة قدراته ولا يقارنها بالعاديين بل من الضروري أن يتكيف ويمارس ما يستطيع ممارسته.

١١- يعتقد ٣٨.٩% من عينة البحث أن برنامج الدمج يزيد الفجوة بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، بينما يرى ٥٥.٥% من عينة البحث أن ذلك لا يحدث و٥.٦% من عينة البحث لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن وقلة نسبة المؤيدون هنا بسبب عدم وضوح الأثر النفسي النهائي لدى عينة البحث.

يتضح مما سبق أن المعتقدات النفسية لدى القادة الكشفيين أكثر وضوحاً من البعد الاجتماعي وذلك بسبب أنها تركز على حالات ذوي الاحتياجات الخاصة وإن كان هناك تفاوت في المعتقد لديهم فربما يرجع ذلك إلى تباين السمات النفسية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تباين وعي القادة الكشفيين بهذه السمات.

هذا الجانب من المعتقدات هو الأكثر وضوحاً وذلك لاهتمام الجميع بتوضيح أهمية الدمج وقيمته بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولم يكن هناك اهتمام موازي بأهميته للعاديين وعدم وجود أي ضرر عليهم.

٥- إجابة السؤال الخامس:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بالقدرة على التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بالقدرة على التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بالقدرة على التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لدى القادة الكشفيين

(ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		رفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	عتقد أن القادة الكشفيين يمتلكون المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الدمج.	٢٤	٢٢.٢	٢٤	٢٢.٢	٣٦	٣٣.٣	١٢	١١.١	١٢	١١.١	٣.٣٣	٦٦.٦	محايد	١٠
٢	يتطلب تنفيذ الدمج برنامج دعائي لتوعية المجتمع بمفهومه وفوائده.	٢٤	٢٢.٢	٦٦	٦١.١	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٠٦	٨١.٢	أوافق	٨
٣	يتطلب تنفيذ الدمج برنامج تدريبي شامل للقادة الكشفيين يسهل عليهم تنفيذه.	٥٤	٥٠.٠	٤٨	٤٤.٤	صفر	صفر	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.٣٩	٨٧.٩	وافق بشدة	٥.٥
٤	من الضروري تشخيص حالات الدمج بدقة ليسهل على القادة الكشفيين التعامل معهم.	٦٠	٥٥.٦	٣٦	٣٣.٣	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٤٤	٨٨.٨	وافق بشدة	٣
٥	يجب وجود أخصائي اجتماعي مصاحب لتنفيذ برنامج الدمج.	٦٠	٥٥.٦	٤٢	٣٨.٩	صفر	صفر	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.٤٤	٨٨.٨	وافق بشدة	٣
٦	يجب تواجد أخصائي نفسي يصاحب لتنفيذ برنامج المدمج.	٦٠	٥٥.٦	٤٢	٣٨.٩	صفر	صفر	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.٤٤	٨٨.٨	وافق بشدة	٣
٧	من الضروري إجراء بحوث إجرائية في تصحيح مسار برنامج الدمج.	٣٦	٣٣.٣	٦٠	٥٥.٦	١٢	١١.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٢٢	٨٤.٤	وافق بشدة	٧
٨	يجب الاستفادة من نتائج البحوث الإجرائية في تصحيح مسار برنامج الدمج.	٤٨	٤٤.٤	٥٤	٥٠.٠	٦	٥.٦	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٣٩	٨٧.٨	وافق بشدة	٥.٥
٩	جب إيقاف برنامج الدمج إذا لم يحقق أهدافه.	٣٠	٢٧.٨	٢٤	٢٢.٢	٤٢	٣٨.٩	١٢	١١.١	صفر	صفر	٣.٦٧	٧٣.٤	أوافق	٩
١٠	يجب الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في تنفيذ برنامج الدمج.	٦٠	٥٥.٦	٤٢	٣٨.٩	٦	٥.٦	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٥٠	٩٠	وافق بشدة	١

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردة (يجب الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في تنفيذ برنامج الدمج) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.٥٠) بتقدير أهمية (أوافق بشدة).
- احتلت مفردة (أعتقد أن القادة الكشفيين يمتلكون المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الدمج) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٣.٣٣) بتقدير أهمية (محايد).

١- يعتقد ٤٤.٤% من القادة الكشفيين أنهم يمتلكون المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الدمج في مقابل ٢٢.٢% يعتقدون عدم قدرتهم على تحقيق الدمج بالإضافة إلى ٣٣.٣% لم يكونوا رأياً، وهذا يشير إلى عدم توفر المعلومات الكافية والمهارات اللازمة لتنفيذ الدمج بصورة صحيحة، ويشير ذلك إلى حاجات القادة الكشفيين إلى اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة لتنفيذ برنامج الدمج.

٢- يؤكد ٨٣.٣% من القادة الكشفيين إلى ضرورة توعية المجتمع بمفهوم الدمج وفوائده وهذا الاتفاق يشير إلى ما يعانيه القادة الكشفيين من معاناة في التعامل مع أسر ذوي الاحتياجات وأسر العاديين والجهل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج الدمج المقدمة لهم، بينما لم يكون ١٦.٧% معتقداتهم المعرفية بهذا الشأن.

٣- يؤكد ٩٤.٤% من القادة الكشفيين على حاجتهم لبرنامج تدريبي شامل يمكنهم من تنفيذ برنامج الدمج على الوجه الصحيح،بينما يرى ٥.٦% أنهم ليسوا بحاجة إلى برنامج تدريبي بشأن برامج الدمج وهى نسبة ضئيلة جداً وهذا الاعتقاد يمثل حاجة فعلية لدى القادة الكشفيين وبالتالي ضرورة تنفيذ برامج قائمة على الاحتياجات الفعلية.

٤- ويؤكد كذلك ٨٨.٩% من عينة البحث من القادة الكشفيين على ضرورة تشخيص حالات الدمج بدقة كي يسهل على القادة الاجتماعيين التعامل معهم

بسهولة واحترافية، بينما نجد أن ١١.١% من القادة الكشفيين لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

٥- يعتقد ٩٤.٥% من عينة البحث من القادة الكشفيين ضرورة وجود أخصائي اجتماعي مصاحب لتنفيذ برنامج الدمج وهذا يوضح وعى القادة الكشفيين بضرورة وجود الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ برنامج الدمج، بينما يرى ٥.٦ % من القادة الكشفيين أنه ليس ضروري وجود الأخصائي الاجتماعي وهى نسبة ضئيلة جداً.

٦- ويعتقد أيضاً ٩٤.٥% من عينة البحث من القادة الكشفيين ضرورة وجود أخصائي نفسي مصاحب لتنفيذ برنامج الدمج، بينما يرى ٥.٦ % من القادة الكشفيين أنه ليس ضروري وجود الأخصائي النفسي وهى نسبة ضئيلة جداً وتتفق نفس النسبة من القادة الكشفيين على أهمية كل من الأخصائي النفسي والاجتماعي لضمان نجاح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين.

٧- ويعتقد ٨٨.٩% من عينة البحث بضرورة إجراء بحوث إجرائية كي توضح الخبرات الجيدة وغير الجيدة وتمكن من تصحيح مسار برنامج الدمج بينما نجد أن ١١.١% من عينة البحث محايدين لم يستطيعوا تكوين معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن.

٨- وتعتقد النسبة ٩٤.٤% من عينة البحث من القادة الكشفيين بضرورة الإفادة من نتائج البحوث الإجرائية في تصحيح مسار برنامج الدمج، بينما ٥.٦% ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن وفي هذا السياق يفضل البحوث الإجرائية التشاركية مع أساتذة الجامعات المتخصصون في هذا المجال لتقديم الخبرات اللازمة لنجاح برنامج الدمج.

٩- يعتقد ٥٠% من عينة البحث ضرورة إيقاف برنامج الدمج إذا لم يحقق أهدافه، في مقابل ١١.١% ترى عدم إيقافه وتصحيح مساره، وتبقى نسبة ٣٨.٩% من العينة ليس لديها موقف صريح وواضح تعبر عنه.

١٠- يعتقد كذلك ٩٤.٥% من عينة البحث ضرورة الإفادة من تجارب الدول الناجحة في تنفيذ برنامج الدمج وذلك لنقل خبراتهم بصورة تضمن تحقيق

النجاح بينما نجد أن ٥.٦% من القادة الكشفيين ليس لديهم موقف واضح بهذا الشأن وهى نسبة ضئيلة جداً.

يتضح مما سبق حاجة القادة الكشفيين إلى العديد من المقومات لضمان نجاح برنامج الدمج وعلى قمة هذه الاحتياجات اللازمة لتنفيذ الدمج وتحقيق أهدافه:

- برامج تدريبية شاملة.
- توعية أفراد المجتمع بقضية الدمج وفوائده.
- تشخيص حالات ذوي الاحتياجات الخاصة بدقة.
- وجود أخصائي نفسي متخصص في أثناء تنفيذ عملية الدمج.
- وجود أخصائي اجتماعي متخصص في الدمج.
- التدريب على إجراء البحوث الإجرائية والإفادة من نتائجها.
- الإفادة من تجارب الدول الأخرى.

وهذه الاحتياجات تعتبر من أهم المقومات التي ينبغي الحرص على تنفيذها لضمان نجاح برنامج الدمج، وبذلك تتفق هذه نتيجة مع دراسة كل من: سمية منصور ورجاء عواد (٢٠١٢)، نجلاء الحبشي (٢٠١٥).

٦- إجابة السؤال السادس:

ينص على "ما المعتقدات المعرفية المرتبطة بمعوقات تنفيذ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المصرية لدى القادة الكشفيين؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لتحديد المعتقدات المعرفية المرتبطة بمعوقات تنفيذ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المصرية وكيفية التغلب عليها لدى القادة الكشفيين، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني للمعتقدات المعرفية المرتبطة بمعوقات تنفيذ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في البيئة المصرية لدى القادة الكشفيين (ن=١٠٨)

م	العبارات	الإجابة										المتوسط الوزني	النسبة المئوية	تقدير الأهمية	الرتبة
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		أرفض		رفض بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	تتوفر الخبرات اللازمة لتحقيق الدمج بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.	١٨	١٦.٧	٤٢	٣٨.٩	٢٤	٢٢.٢	١٨	١٦.٧	٦	٥.٦	٣.٤٤	٦٨.٨	أوافق	٣
٢	يتطلب تنفيذ الدمج تجهيزات ومعدات خاصة غير متوفرة في الواقع.	٦	٥.٦	٣٦	٣٣.٣	٤٨	٤٤.٤	٦	٥.٦	١٢	١١.١	٣.١٧	٦٣.٤	محايد	٨.٥
٣	تتطلب الدمج وقتاً كافياً لتحقيق أهدافه وهو غير متاح في الوقت الحالي.	١٢	١١.١	٤٢	٣٨.٩	٢٤	٢٢.٢	٢٤	٢٢.٢	٦	٥.٦	٣.٢٨	٦٥.٦	محايد	٦.٥
٤	عدد ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر من أن يساعد في تحقيق برنامج الدمج.	٦	٥.٦	١٢	١١.١	٥٤	٥٠.٠	٣٠	٢٧.٨	٦	٥.٦	٢.٨٣	٥٦.٦	محايد	١٠
٥	يصلح الدمج في البيئة المصرية بظروفها الحالية.	١٢	١١.١	٣٠	٢٧.٨	٤٨	٤٤.٤	١٨	١٦.٧	صفر	صفر	٣.٣٣	٦٦.٦	محايد	٥
٦	يستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة من عملية الدمج بأي صورة من الصور.	٦	٥.٦	٦٠	٥٥.٦	٢٤	٢٢.٢	٦	٥.٦	١٢	١١.١	٣.٣٩	٦٧.٨	محايد	٤
٧	يعترض أهالي الطلاب العاديين على دمج ذويهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	٦	٥.٦	٣٠	٢٧.٨	٥٤	٥٠.٠	١٢	١١.١	٦	٥.٦	٣.١٧	٦٣.٤	محايد	٨.٥
٨	عدم وجود أي حوافز مادية أو معنوية للعاملين من القادة الكشفيين في برنامج الدمج.	٦	٥.٦	٤٢	٣٨.٩	٣٦	٣٣.٣	٢٤	٢٢.٢	صفر	صفر	٣.٢٨	٦٥.٦	محايد	٦.٥
٩	الكلام النظري عن الدمج يختلف جذرياً عن تطبيقه في الواقع.	٣٠	٢٧.٨	٤٨	٤٤.٤	١٨	١٦.٧	٦	٥.٦	٦	٥.٦	٣.٨٣	٧٦.٦	أوافق	٢
١٠	يحتاج المجتمع إلى توعية إعلامية مكثفة في تحقيق النجاح لبرنامج الدمج.	٤٨	٤٤.٤	٣٦	٣٣.٣	١٨	١٦.٧	٦	٥.٦	صفر	صفر	٤.١٧	٨٣.٤	أوافق	١

د. إبراهيم زكى أحمد الصاوي

يتضح من الجدول السابق أن:

- احتلت مفردة (يحتاج المجتمع إلى توعية إعلامية تساعد في تحقيق النجاح لبرنامج الدمج) الرتبة الأولى بأعلى نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٤.١٧) بتقدير أهمية (أوافق).
- احتلت مفردة (عدد ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر من أن يساعد في تحقيق برنامج الدمج) الرتبة الأخيرة بأقل نسبة موافقة من قبل عينة البحث بمتوسط وزني بلغ (٢.٨٣) بتقدير أهمية (محايد).

١- يعتقد ٥٥.٥% من عينة البحث أنهم يمتلكون الخبرات اللازمة لتنفيذ الدمج، في حين يعتقد ١٦.٧% أنهم لا يمتلكون الخبرات الكافية بينما ٢٢.٢% محايدين، وهذه النسب توضح حاجة عينة البحث للخبرات اللازمة لتكوين معتقدات معرفية صحيحة حول برنامج الدمج وهذه هي أهم المشكلات التي تعوق تحقيق برنامج الدمج لأهدافه.

٢- يرى ٣٨.٩% ضرورة توفير التجهيزات والمعدات اللازمة لتنفيذ برنامج الدمج، في حين أن ٤٤.٤% من عينة البحث ليس لديها الوعي الكافي لتحدد حاجتها لتجهيزات والمعدات بينما يرى ١٦.٧% انه لا حاجة إلى تجهيزات أو معدات لبرنامج الدمج.

٣- يعتقد ٥٠% من عينة البحث أن الدمج يتطلب وقت إضافي، وهو غير متاح في الوقت الحالي، في حين يرفض ذلك ٢٧.٨% من عينة البحث، وتبقى ٢٢.٢% ليس لديها أي معلومات أو معتقدات بهذا الشأن، مما يشير إلى وجود مشكلة تتعلق بعدم وعي عينة البحث بالوقت المناسب لتنفيذ برنامج الدمج.

٤- يعتقد ١٦.٧% من عينة البحث بأن أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر من اللازم بشكل يعوق تحقيق برنامج الدمج لأهدافه، في حين يرفض ذلك ٣٣.٤% من عينة البحث ذلك، ويتبقى ٥٠% ليس لديهم معتقدات بهذا الشأن وهذا في حد ذاته معوق رئيسي يعوق تحقيق برنامج الدمج لأهدافه.

٥- يرى ٣٨.٩% من عينة البحث أن برنامج الدمج بصورته الحالية مناسب للبيئة المصرية، في حين يرفض ذلك ١٦.٧% من عينة البحث، ويتبقى ٤٤.٤% ليس لديهم أي معتقدات بهذا الشأن، وارتفاع نسبة المحايدين في بنود هذا

المحور يشير إلى وجود مشكلات حقيقية لا يعيها القادة الكشفيين، ولم يكونوا عنها أي معتقدات معرفية.

٦- يرى ٦١.٢% من عينة البحث بجدوى برنامج الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في حين يرى ١٦.٧% عدم جدوى البرنامج لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتبقى ٢٢.٢% من عينة البحث ليس لديهم أي معتقدات معرفية في هذا الشأن.

٧- يرى ٣٣.٤% من عينة البحث أن ثمة اعتراض من أهالي العاديين على دمج ذويهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما يرى ١٦.٧% من العينة أنه ليس هناك أي اعتراض من الأهالي، ويتبقى ٥٠% من عينة البحث ليس لديهم موقف واضح في هذا الشأن، وهذه النتيجة يمكن قبولها في إطار تنوع البيئات واختلاف الحالات، وهي تشير إلى ضرورة التوعية للأسر في البيئات المختلفة واعتبارهم شركاء في برنامج الدمج.

٨- يؤكد ٤٤.٥% من القادة الكشفيين عدم وجود أي حوافز مادية أو معنوية للمشاركين في برنامج الدمج، في حين يعارض ذلك ٢٢.٢% من عينة البحث، ونجد أن ٣٣.٣% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن, وفي كل الأحوال فإن وجود دعم مادي ومعنوي من شأنه أن يكون اتجاهات إيجابية نحو برنامج الدمج ومن ثم تكوين المعتقدات المعرفية بشأنه.

٩- يرى ٧٢.٢% من عينة البحث من القادة الكشفيين أن ما يقدم لهم هو خبرات نظرية غير كافية لتحقيق النجاح لبرنامج الدمج، ونرى أن ١٦.٧% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن بينما أعترض ١١.٢% من القادة الكشفيين على أن ما يقدم لهم من خبرات نظرية غير كافي لتحقيق النجاح لبرنامج الدمج وهى نسبة ضئيلة وهذا يحتم ضرورة التدريب عن طريق ورش العمل التطبيقية وبحوث العمل لضمان نجاح الدمج بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية.

١٠- يرى ٧٧.٧% من عينة البحث ضرورة التوعية الإعلامية لضمان نجاح برنامج الدمج في تحقيق أهدافه بينما ١٦.٧% من القادة الكشفيين ليس لديهم معتقدات معرفية واضحة بهذا الشأن ونجد أن النسبة الضئيلة وهى ٥.٦% من

عينة البحث يجدون أنه ليس من الضروري التوعية الإعلامية لضمان برنامج الدمج.

يتضح مما سبق أن برنامج الدمج تقابله معوقات متعددة والقائمين على تنفيذ برنامج الدمج على وعي بما يواجهون من مشكلات ولضمان نجاح البرنامج لابد من القضاء على هذه المشكلات جذرياً وهي بالترتيب كما يلي:

- التوعية الإعلامية السليمة والصحيحة والقائمة علي المعرفة العلمية.
- تقديم خبرات عملية إجرائية وليست نظرية فقط.
- عدم الشعور بجدوى برنامج الدمج، وحاجة المنفذين لفهم هذا الجانب.
- ضرورة توفير وقت كافي لبرنامج الدمج.
- عدم وجود حوافز مادية أو معنوية للقائمين علي تنفيذ برنامج الدمج.
- عدم توفير التجهيزات والمواد اللازمة لتنفيذ.
- اعتراض الأهالي على دمج ذويهم من العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لعدم فهمهم للدمج بصورة علمية صحيحة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- ضرورة وضع برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات الفعلية للقادة الكشفيين لإعدادهم لتنفيذ برنامج الدمج بصورة صحيحة.

٢- تنسيق الجهود بين جميع الجهات المعنية المنفذة للدمج حتى يتم تشبيك الخدمات والجهود لضمان نجاح برنامج الدمج.

٣- ضرورة إعداد قافلات إعلامية هدفها التوعية بالدمج مفهومه وأنواعه وأهميته حتى يحقق الوعي الكافي لدى جميع أفراد المجتمع بضرورة الدمج.

٤- إعداد برامج خاصة لتكوين المعتقدات المعرفية الصحيحة حول أهمية الدمج وضرورته.

٥- إعداد مواد تعليمية متنوعة وتقديمها للقادة الكشفيين للتوعية وتشكيل المعتقدات المعرفية.

٦- إجراء مقابلات واستبيانات ومقاييس للقائمين على الدمج لمعرفة معتقداتهم بشأنه وتصحيحها بصورة مستمرة.

٧- تقديم ملخصات البحوث العلمية التي تؤكد الأهمية الاجتماعية للدمج للعاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة وإتاحتها لكل العاملين في برامج الدمج.

٨- تدريب كل العاملين في برامج الدمج على استخدام بحوث الفعل Action Research لدراسة أثر الدمج على العاديين وذوي الاحتياجات بأنفسهم عن طريق إجراء بحوث علمية مبسطة.

٩- ضرورة توعية كل العاملين ببرامج الدمج بطبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم وفئاتهم وكيفية التعامل معهم من خلال الدورات التدريبية المتخصصة.

١٠- توفير مرشد اجتماعي ونفسي في برامج الدمج بكل أنواعها لتقديم الخبرات اللازمة للقائمين على الدمج حتى يتسنى تنفيذه بصورة صحيحة.

١١- ضرورة تشخيص حالات ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة دقيقة مع توصية بمبادئ التعامل مع هذه الحالات.

١٢- رصد الاحتياجات الفعلية للقائمين على تنفيذ برامج الدمج وتصميم برامج تدريبية وورش عمل لتلبية هذه الاحتياجات الفعلية.

١٣- قياس مدي الرضا الوظيفي لدى القائمين على تنفيذ برامج الدمج للتأكد من وجود حالة مرتفعة من الرضا لديهم، وكذلك وجود معتقدات قوية حول أهمية الدمج وجدواه.

١٤- توفير التجهيزات والمواد اللازمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في كل الأماكن التي تنفذ برنامج الدمج.

١٥- توفير حوافز مادية ومعنوية لجميع العاملين ببرامج الدمج وذلك لتحفيزهم وإثارة دافعيتهم للعمل وتحقيق أهداف برنامج الدمج.

١٦- تقديم الخبرات العملية الإجرائية للقائمين على برامج الدمج كي تسهل عليهم تنفيذ البرامج.

البحوث المقترحة:

١- برنامج تدريبي مقترح للقادة الكشفيين للتدريب على تنفيذ برنامج الدمج بصورة تساهم في تحقيق أهدافه.

٢- تدريب القادة الكشفيين على استخدام بحوث العمل Action Research والإفادة من نتائجها في تحسين وتطوير برنامج الدمج.

٣- دراسة المعتقدات المعرفية لدى القادة الكشفيين وكيفية تكوينها وتطويرها لضمان نجاح برنامج الدمج.

٤- دليل مرجعي مقترح للقائمين على تنفيذ برامج الدمج بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- دليل مرجعي مقترح للآباء والأمهات للتوعية بالدمج وأهميته للعاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- استراتيجية مقترحة للقائمين على برامج الدمج بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لمدهم بالخبرات العملية التطبيقية.

٧- تقويم أداء القادة الكشفيين في برامج الدمج بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بصورة مستمرة.

المراجع:

- أحمد بدري، محمود داود (٢٠٠١). القيادة والتدريب في الحركة الكشفية. الكويت: دار المناهج.
- أحمد عبد الحليم عبد الحليم فرج (٢٠١٢). برامج مقترحة للمنهج الكشفي لقادة مرحلة الكشافة. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة حلوان.
- أماني أحمد محمود جاد (٢٠١٥). تصور مقترح للبرامج الكشفية التربوية لمرحلة البراعم بمصر في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- إيمان محمد قاسم، رمضان محمد رمضان، شيرين محمد دسوقي (٢٠١٧). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية لدى عينة من طلبة كلية التربية ببورسعيد. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد. (٢) ج ١. ٤٠٧ – ٤٣٦.
- ايمن إبراهيم سرحان(٢٠٠٤). الحركة الكشفية ودورها في المجتمع. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
- جمال الدين الشافعي (٢٠٠٣). تربية الخلاء والحركة الكشفية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حمدي شاكر محمود(٢٠٠٥). التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات. الرياض: دار الأندلس للنشر والتوزيع
- دلال وصل الحربي (٢٠١٤). تأثير التفاعل بين المعتقدات المعرفية وأساليب التعلم على التحصيل الدراسي في مقرر

العلـوم لطالبـات الصـف الثالـث المتوسـط بالمدينـة المنـورة. رسـالة ماجسـتير. كليـة التربيـة. جامعـة طيبـة. المملكـة العربيـة السعودية.

- زكية العروصي العلمي (٢٠١٠). التأهيل القيادي عن طريق الكفايات. المنظمة الكشفية العربية: الأمانة العامة.
- زهرة علـى محمـد (٢٠١٦). النشـاط الكشـفي (مرحلـة الأشـبال) وعلاقتـه بـالقيم التربويـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة بدولـة الكويـت. رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة. كليـة التربيـة الرياضـية بنـات. جامعة الزقازيق.
- سعد زغلول بشير (٢٠٠٣). دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS). العراق- بغداد: منشـورات المعهـد العربـي للتـدريب والبحوث الإحصائية.
- سـعود بـن ضـحيان وعزت عبـد الحميـد (٢٠٠٢). معالجـة البيانـات باسـتخدام برنـامج (SPSS). الجـزء الثـاني. الكتـاب الرابـع سلسـلة بحـوث منهجيـة. الريـاض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سماح محمد محمد عبد المجيد (٢٠١٣). برنامج مقترح لإعداد معلمات ريـاض الأطفـال للقيـادة الكشـفية والإرشـادية " مرحلـة البـراعم. رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة. كليـة ريـاض الأطفـال. جامعـة الإسكندرية.
- سمية منصور، رجاء عواد (٢٠١٢). تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجـات الخاصـة برحلـة ريـاض الأطفال فـي سوريا فـي ضوء خبرة بعض

الـدول "دراسـة مقارنـة". مجلـة جامعـة دمشق. ١٨ (١). ٣٠١- ٣٥٦.

- سهام محمد أمر الله (٢٠٠٨). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- سوزان محمد أحمد سيد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي في تغيير اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو دمج الأطفال المعوقين عقلياً مع أقرانهم العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عادل عبد المرضى عبد السيد (٢٠١٧). الاحتياجات التدريبية لمدرس التربية الرياضية للعمل كقادة في المجال الكشفي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية بنين. جامعة حلوان.
- عصام توفيق قمر (٢٠٠٨). الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- علي حسن حبايب، عثمان عبد الله (٢٠٠٥). اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية. مؤتمر التربية الخاصة. الأردن. ١، ٤٠٢- ٤٦٧.
- غوستاف لوبون (٢٠١٢). الآراء والمعتقدات. ترجمة: عادل زعيتر. القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر.
- فاطمة مصطفى السيد (٢٠١٧). برنامج كشفي مقترح لذوى الإعاقة البصرية بمحافظة الإسكندرية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية بنات. جامعة الإسكندرية.

- كمال رجب سليمان (٢٠٠٦). الركائز الأساسية في الحركة الكشفية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- كمال رجب سليمان(٢٠٠٦). الكشاف المعين إنسان أمين. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- كمال سالم سيسالم (٢٠١٣). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. ط٥. العين: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مبارك دياب سعيد (٢٠١٣). دور الأنشطة الكشفية في إكساب بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة بنها.
- محمد عبد المنعم عبد العاطي (٢٠١١). استراتيجية مقترحة للحركة الكشفية المدرسية بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية بنين. جامعة حلوان.
- محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر (٢٠١١). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة (دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر العلمي الثاني لقسم العلوم النفسية بكلية التربية. جامعة بنها. ١٧-١٨ يوليو.١. ٤١٥-٤٦٤.
- محمود داود الربيعي، أحمد بدري حسين(٢٠٠١). القيادة والتدريب في الحركة الكشفية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- المنظمة الكشفية العربية (٢٠٠٩). دليل مهمة قائد الوحدة الكشفية. الإقليم العربي. إدارة تنمية القيادات. المختبر الكشفي التربوي.
- نادية حسن محمد (٢٠١٤). اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى تلاميذهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- نجلاء محمود محمد الحبشي (٢٠١٥). اتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. (٣). أبريل. ٩٧- ١٢٦.
- هدى محمد الجابر (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات الشخصية والمهنية لدى المعلمين في تغيير اتجاهاتهم نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- وجيه الفرح، ميشيل دبابنة (٢٠١١). الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- Ashton. P. (2015). Historical Overview and Theoretical Perspectives of Research on Teachers' Beliefs. In International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. U.S.A., New York: Routledge.
- Borodie, K. & Savage, K. (2015). Inclusion and Early Years Practice. London and New York: Routledge Group.

- **Buehl, M. (2015). The Relationship Between Teachers, Beliefs and Teachers Practices. In International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. U.S.A. & New York: Routledge.**
- **Burke, Karen(2004). Attitudes Toward Inclusion: Knowledge Experience. Journal of Education. vol.125. Issue2. 163-172.**
- **Coffey, D. & Elsawy, I. (2017). Exploring the Invitational Impact of Participation in an Inclusive Post-Secondary Academy. Journal of Invitational Theory and Practice. 23. 27- 34.**
- **Dewitt, P.; James, R.; Birrell, M.; Winston F.; Cook, F. & James R. (1998). Professional Development Schools and Teacher Educators' Beliefs: Challenges and Change. Teacher Education Quarterly. Spring. 25 (2). 63- 80.**
- **Hoffman, B. & Seidel, K. (2015). Measuring Teachers' Beliefs: For What Purpose?. In International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. U.S.A. New York: Routledge.**
- **Janet A. (2004). School Counselors`Incorporation of Self Determination Skills in their Work with Students Requiring Special Education services and School Counselors`Attitudes Toward Disability. D.A.I. A/11. 3964.**
- **Johnston, P.; Wilkinson, K. (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. National Forum of Teacher Education Journal. (19) 3. 1-6.**
- **Kiely, M. (2015). Teachers' Beliefs About Student with Special Needs. In International Handbook of Research on**

Teachers Beliefs. U.S.A. New York: Routledge.

- Kienhues, D. (2008). Changing Epistemological of a Short Term Intervention. British Journal of Educational Psychology.78 (4). 545- 564.
- Levin, B. (2015). The Development of Teachers Beliefs. In International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. U.S.A.- New York: Routledge.
- Luo, Martha Scott (2003). A Coat of Many Color, Preparing to Meet the Need of Learners Inclusive Settings.
- Muis, K. (2004). Personal Epistemology and Mathematics: A Critical Review and Synthesis of Research. Review Educational Research.74(3). 317- 377 .
- Murphy, F. (2006). Teachers' Beliefs About Teaching and Learning French as Second or Foreign Language on Line Learning Environment. Available on web from: http://www.mald.ca/fulltext.htm .
- Sabrina, N. (2017). Teachers' Beliefs in Practicing Inclusive Education- Case Study of Elementary Schools in Band a Aceh. Unpublished Master- University of Tampers. Faculty of Education.
- Schraw, G. & Olafson, L. (2015). Assessing Teachers' Beliefs: Challenges and Solutions. In International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. U.S.A. New York: Routledge.
- Skott, J. (2015). The Promises- Problems- and Prospects of Research on Teachers' Beliefs. International Handbook of Research on Teachers' Beliefs. S.A. New York: Routledge.